

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
مركز أبحاث الحج
قسم الدراسات الحضارية

الأخطاء الشائعة في الحج

حج عام ١٤١٤هـ

بحث ميداني من أعمال مركز أبحاث الحج
موسم حج عام ١٤١٤هـ

نفذ البحث
الباحث الرئيس
د. أحمد محمد بناني
أستاذ مساعد بقسم العقيدة بكلية الدعوة

الباحث المساعد
أ. هشام محمد بناني
محاضر بقسم الدعوة بكلية الدعوة




بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد فإن مسؤولية العلماء وطلبة العلم مسؤولية عظيمة تجاه إخوانهم المسلمين عامة وتجاه حجاج بيت الله الحرام بصفة خاصة لأن هؤلاء الحجاج قد خرجوا من بلادهم فهجروا أوطانهم وتركوا زينة الحياة الدنيا من أموال وأولاد خلف ظهورهم مقبلين على طاعة ربهم تائبين مما جنت أيديهم سائلين الله عزَّ وجَّل أن يقبل منهم هذا الجهد الذي يبذلونه من غير منَّة ولاكسل.

فحق على العلماء وطلبة العلم أن يمدوا إليهم الأيدي للتعاون معهم على هذا الغرض النبيل عملاً بقوله تعالى: ﴿ **وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الإثم والعدوان** ﴾ المائدة - ٢. وإن أعظم ما ينفع هؤلاء الحجاج على يد العلماء وطلبة العلم هو تبصيرهم بالصواب والخطأ من الأقوال والأُفعال وكافة التصرفات المقصودة وغير المقصودة التي تقع عادة منهم أو تضطرهم إليها الجماعات التي تصحبهم في أيام السفر والأماكن التي ينزلون فيها والمراكب التي يركبونها ... إلخ.

ولقد لوحظ على كثير من الحجاج وقوعهم في أخطاء كبيرة ومتنوعة تتفاوت خطورتها بين أخطاء في العقيدة قد تخرج فاعلها من الإسلام، وأخطاء في العبادة قد تفسد الحج أو العمرة أو أي عمل صالح، وأخطاء في العادات والتقاليد قد تفضي إلى مساويء خلقية واجتماعية لايرضاها الإسلام.

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث الذي بين يدي القاريء.

والله الموفق وهو الهادي إلى سواء السبيل ،،،

المحتويات

الموضوع	صفحة



أخطاء في العقيدة

التمهيد: أهمية العقيدة وضرورة الاهتمام بها

تعريف العقيدة:

العقيدة: هي كل ما انعقد عليه القلب وصدقه العمل هي أصل كل عمل يحاسب عليه العبد إن خيراً فخير وإن شراً فشر، وقد يعبر عنها بالنيّة وهي القصد الواعي لعمل من الأعمال وهي مناط الثواب والعقاب.

أهمية العقيدة:

جاء في الحديث الشريف **«إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امريء ما نوى»** أخرجه البخاري. ولذلك وجب على كل مسلم ومسلمة الاعتناء بمسألة تصحيح العقيدة وتصحيح النيَّة لأن قبول الأعمال عند الله تعالى متوقف على صحة العقيدة وصدق النيَّة.

ففاسد العقيدة لايقبل منه عمل مهما كان ذلك العمل صالحاً، قال تعالى: ﴿ **وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثورا** ﴾ الفرقان ـ ٢٣، وقال عن صدق النيَّة: ﴿ **وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء** ﴾ البنية ـ ٥.

شروط قبول الأعمال:

لقد استنتج العلماء من ذلك أن لقبول الأعمال عند الله شرطين لابد من توفرهما بعد الإيمان بالله والنطق بالشهادتين.

الشرط الأول: أن يكون العمل صواباً أي موافقاً لما صح عن رسول الله ﷺ من عقيدة وعبادة.

الشرط الثاني: أن يكون العمل خالصاً لوجه الله تعالى لاشريك له في شيء منه لاكلياً ولاجزئياً، فقد جاء في الحديث القدسي فيما يرويه رسول الله ﷺ عن ربه عزَّ وجَلّ قوله: ﴿ **أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه** ﴾ أخرجه مسلم/باب تحريم الرياء، وابن ماجه/باب الرياء والسمعة.

الفصل الأول

أخطاء في العقيدة تخرج من الإسلام

مما تقدم في التمهيد عرفنا أن العقيدة الصحيحة هي أهم ماينبني عليه قبول الأعمال، وإذا فسدت العقيدة فلا تقبل الأعمال مهما كثرت وتصعبت، ولذلك اهتم هذا البحث بتسجيل الأخطاء التي يقع فيها كثير من الناس من جهة العقيدة وقد تخرجهم من دين الإسلام ومنها:

١ ـ الاعتقاد بأن الله تعالى هو هذا الوجود وأنه عين كل الموجودات وهو مايسمى عند الصوفية بوحدة الوجود، وللأسف فإن كثيراً من الحجاج والمعتمرين متأثرون بأفكار غلاة المتصوفة المنتشرين في أنحاء العالم الإسلامي ظناً منهم أن هؤلاء القوم من المقربين إلى الله عزَّ وجَّل لتظاهرهم بالزهد في الدنيا وادعاء كثير منهم أموراً كبيرة مما لايقدر عليه إلا الله تعالى كغفران الذنوب للعصاة .... إلخ. وهم في الغالب يحتفلون بما يعتبرونه من المناسبات الدينية بمبالغات عظيمة ما أنزل الله بها من سلطان كالاحتفال بمولد الرسول ﷺ وبمولد بعض مشائخهم وساداتهم والإكثار من الأوراد بأذكار غريبة الألفاظ شاذة المعاني، وهؤلاء القوم اللذين يعتقدون بوحدة الوجود لايعرفون معروفاً ولاينكرون منكراً لأنه حسب مذهبهم الباطل ليس في الوجود إلا الله.

وجميع المخلوقات ماهي إلا صورة منه ـ تعالى الله عما يقولون ـ حتى قال شاعرهم:

وما الكلب والخنزير إلا إلاهنا # وما الله إلا راهب في كنيسة

وأصل هذه العقيدة مأخوذ من ديانة الهندوس الذين يعتقدون أن الإله (براهما) أخرج المخلوقات من جسمه وقسمهم إلى طبقات حيث خلق طبقة من رأسه وهم طبقة رجال الدين ثم خلق طبقة من ذراعيه وهم طبقة الحكام وطبقة من بطنه وأخرى من ركبتيه كالتجّار والجنود، إلى أن يزعموا أنه خلق طبقة من قدميه وهم المستضعفون (الشودرا)، وأن كل مخلوق إنما هو صورة من الإله ولكن بعض الصور أكمل من بعض، ولذلك فهم يعظمون البقر لأنها في نظرهم من أكمل الصور للإله لما تمنحه البقرة لغيرها من فوائد كلبنها وجلدها ولحمها وحتى روثها، بينما تقتات على أرخص الموجودات.

وعندهم أن الأرواح تتناسخ فكلما خرجت روح مخلوق دخلت في مخلوق جديد، وفي النهاية فإن الجميع إله واحد. ولهذا يظن البعض أن الهندوس يقولون بالتوحيد وهو توحيد أصحاب وحدة الوجود المزعوم.

فمن اعتقد في الله عزَّ وجَلّ هذا الاعتقاد الباطل فإنه لانصيب له في دين الإسلام وهو بهذا المعتقد الفاسد أكفر من اليهود والنصارى وإن صلى وصام وزكى وحج واعتمر.

٢ ـ الاعتقاد بأن الله تعالى يحل في بعض الأولياء أو الصالحين أو يتحد بهم حتى يصير المحلول فيه أو المتحد معه إلاهاً أو في منزلة الإله، وهذا عين ما ادعاه النصارى لنبي الله عيسى عليه الصلاة والسلام

وهو ما يزعمه بعض الصوفية وبعض الشيعة لأئمتهم فمنهم من يزعم أن هذه الحالة تحدث بالاجتهاد في العبادة ومنهم من يزعم أنها تحدث بالاجتباء والاصطفاء بدون عمل ثم منهم من يزعم أنها حالات تطرأ وتزول بحسب الحاجة أو بأسباب خفية، ومنهم من يزعم أنها درجة من القرب والولاية إذا وصل إليها شخص ثبت عليها فلا تزول عنه حت تنتقل إلى غيره بوفاته، وكل ذلك باطل شرعاً وعقلاً فإن الله تعالى بائن عن خلقه مستوٍ على عرشه لاتدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وكل شيء هالك إلا وجهه سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا، خلق الخلق لعبادته، قال تعالى: ﴿ **وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون * ماأريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون * إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين** ﴾ الذرايات - ٥٦.

ووصف نفسه في سورة الإخلاص فقال: ﴿ **قل هو الله أحد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد** ﴾، وحكم بالموت على كل المخلوقات حتى على حبيبه محمد ﷺ فقال: ﴿ **إنك ميت وإنهم ميتون** ﴾ الزمر - ٣٠.

فمن اعتقد أن الله تعالى يحل في أحد من خلقه أو اعتقد أن أحداً من الخلق يمكن أن يتحد بالله حتى يصيرا شيئاً واحداً فقد خرج بهذا الاعتقاد الفاسد من دين الإسلام والعياذ بالله ولايقبل منه شيء من أعمال المسلمين إلا أن يتوب إلى الله توبة نصوحاً من هذا المعتقد الفاسد.

٣ ـ أن يعتقد أن محمداً ﷺ هو (الله) تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيرا، وللأسف الشديد فإن هذا الاعتقاد موجود عند بعض المسلمين إما في صورته الصريحة كاعتقاد النصارى ذلك في عيسى عليه السلام تماماً، وإما في صور جزئية كاعتقاد بعضهم أن محمداً ﷺ ليس بشراً ويستدلون لتأييد دعواهم باستدلالات فاسدة، فمنهم من يقول هو نور الله لقوله تعالى ﴿ **قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين** ﴾ المائدة ـ ١٥.

فالنور هو محمد ﷺ والكتاب هو القرآن الكريم، ويرد عليهم بأن النبي ﷺ بشر والنور المذكور هنا نور معنوي وهو نور الهداية إلى الإسلام أو أن النبي ﷺ إنما وصف بكونه نوراً من الناحية المعنوية لا الحسية لكونه المبلغ عن الله تعالى هذا النور لعباده.

ومنهم من يزعم أن الله تعالى نفى عنه البشرية بقوله: ﴿ **قل إنما أنا بشر مثلكم** ﴾ الكهف ـ ١١٠، فزعموا أن (ما) هنا نافية ولم يفهموا أن الكلمة (إنما) وضعت هكذا غير مجزأة وهي هنا للحصر ومعنى الجملة ـ لست إلا بشراً مثلكم ـ لأن القرآن لايمكن أن تتعارض آياته وقد ثبت بالأدلة القطعية في آيات وأحاديث كثيرة أن رسول الله ﷺ بشر من ولد آدم وقد جرى عليه من الناحية الحسية ما يجري على البشر جميعاً إذ ولد من أبوين من البشر، وقال عن نفسه « **أنا سيد ولد آدم ولافخر** » أخرجه ابن ماجة/كتاب الزهد باب الشفاعة وصححه الألباني في السلسلة برقم ١٥٧١، وطعم وشرب كالبشر وتزوج وأنجب وفرح وحزن وتألم ومرض وشفي وقاتل وجرح في غزوة أحد وسال دمه ﷺ حين

شجت جبهته وكسرت رباعيته، وكان يبكي وتفيض عيناه بالدمع حين يقرأ عليه القرآن وحين وفاة ابنه إبراهيم قال عليه الصلاة والسلام: « **إنما أنا بشر تدمع العين ويخشع القلب ولا نقول إلا ما يرضي الرب والله يا إبراهيم إنا بك لمحزونون** » رواه أحمد وأبو داود/عن أنس وأخرجه ابن سعد في الطبقات وصححه الألباني في كتابه السلسلة برقم ٢٩٢١ و ١٧٣١.

وقال عليه الصلاة والسلام لأصحابه: « **إنما أنا بشر أقضي بينكم بنحو مما أسمع وإن أحدكم لألحن بحجته من أخيه فمن قضيت له بشبر من أرض أخيه فإنما اقتطعت له شبراً من نار جهنم يطوقها من سبع أرضين فليأخذها أو فليدعها** » أخرجه أحمد وأصحاب السنن الأربعة وصححه الألباني برقم ١٦٢. وقال للرجل الأعرابي الذي كان مضطرباً فزعاً عند مقابلته له « **هون عليك إنما أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد** » أخرجه ابن ماجه والطبراني في الأوسط وصححه الألباني برقم ١٨٧٦، ثم انتهى أجله الذي قدره الله له في هذه الحياة وجاءته البشرى بذلك في سورة (النصر) قال تعالى ﴿ **إذا جاء نصر الله والفتح * ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا * فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا** ﴾، وعلم الصحابة رضي الله عنهم أن في هذه السورة نعي رسول الله ﷺ، ثم أخبر أصحابه في حجة الوداع بما يشعر به من قرب انتهاء أجله فقال لهم: « **لتأخذوا عني مناسككم فإنني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه** »، رواه مسلم/عن جابر.

ومات ﷺ كما يموت البشر، وحين صعب على أصحابه هذا الموقف وأبوا أن يقبلوا بخبر وفاته وقف خليفته الأول أبو بكر

الصديق رضي الله عنه موقف الثبات الذي وعد الله به عباده المؤمنين بقوله: ﴿ **يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة** ﴾ إبراهيم - ٢٧، فقال لهم رضي الله عنه: « **من كان يعبد محمد فإن محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لايموت** » وقرأ عليهم قول الله تبارك وتعالى: ﴿ **وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين** ﴾ آل عمران - ١٤٤.

فهل تبقى أدنى شبهة بعد كل هذا لمن يزعم أن محمداً ﷺ ليس من البشر وأنه لم يمت حتى يزعم بعضهم أنه يلتقي به علانية في غير منام وأنه يحضر مجالسهم ويشافهونه بالحديث ... إلخ، ولو كان شيء من هذا يمكن أن يحصل لحصل لخلفائه الراشدين المهديين الذين لايتكرر مثلهم في التاريخ فضلاً وكرامة على الله تعالى وعلى رسوله عليه والصلاة والسلام، ولو كان هذا واقعاً لما جاز أن ينتخب المسلمون خليفة له ولتولى هو إدارة شؤون الدولة الإسلامية إلى قيام الساعة فما أعجب من يفتري مثل هذا الكذب على رسول الله وهو القائل « **من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار** » أخرجه الستة وأحمد وهو من المتواتر، وقال « **عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ** » أخرجه ابن ماجة/باب اتباع السنة، وأخرجه أبو داود والترمذي وصححه الألباني، فهل يبقى لمن ينكر كل هذا مسحة من دين أو عقل؟ بل ليس لمن اعتقد مثل هذه

الاعتقادات الفاسدة حظ في دين الإسلام فضلاً عن صحة حجه أو عمرته أو صلاته أو زكاته ... إلخ.

٤ ـ أن يعتقد أن دعاء الرسول ﷺ أو دعاء غيره من أصحابه رضوان الله عليهم أو أتباعهم من بعدهم من العلماء الصالحين ينفع الداعي فيجلب له المصالح ويدفع عنه المضار ويزيد في رزقه وينقص من ذنوبه ... إلخ.

وهذا العمل هو مايسمى بشرك الدعاء وهو من أخطر أنواع الشرك الذي نهى الله تعالى عنه ورد على أصحابه ردوداً مفحمة في آيات كثيرة من القرآن العظيم، قال تعالى ﴿ **قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا** ﴾ الإسراء ـ ٥٦، وقال سبحانه ﴿ **ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون * وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين** ﴾ الأحقاف ـ ٥.

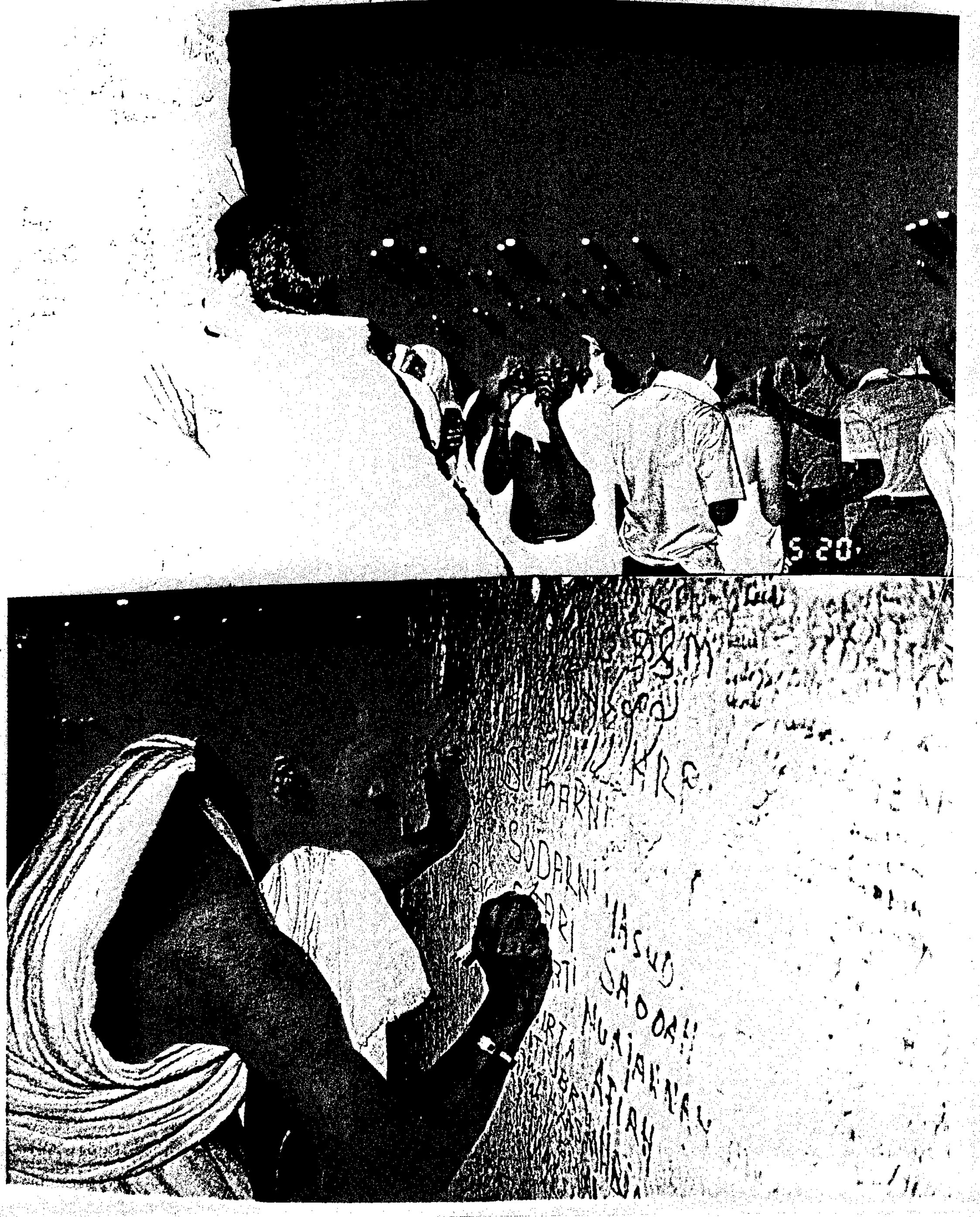
ولقد ورد في الحديث « **الدعاء مخ العبادة أو هو العبادة** » رواه أحمد وقال الترمذي حسن صحيح، فكيف تصرف هذه العبادة لغير الله تعالى والله يأمرنا سبحانه بدعائه وحده في آيات كثيرة منها ﴿ **وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين** ﴾ غافر ـ ٦٠، ومنها ﴿ **وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا** ﴾ الجن ـ ١٨، وقال ﴿ **قل إنما أدعو ربي ولا أشرك به أحدا * قل إني لا أملك لكم ضرا ولا**

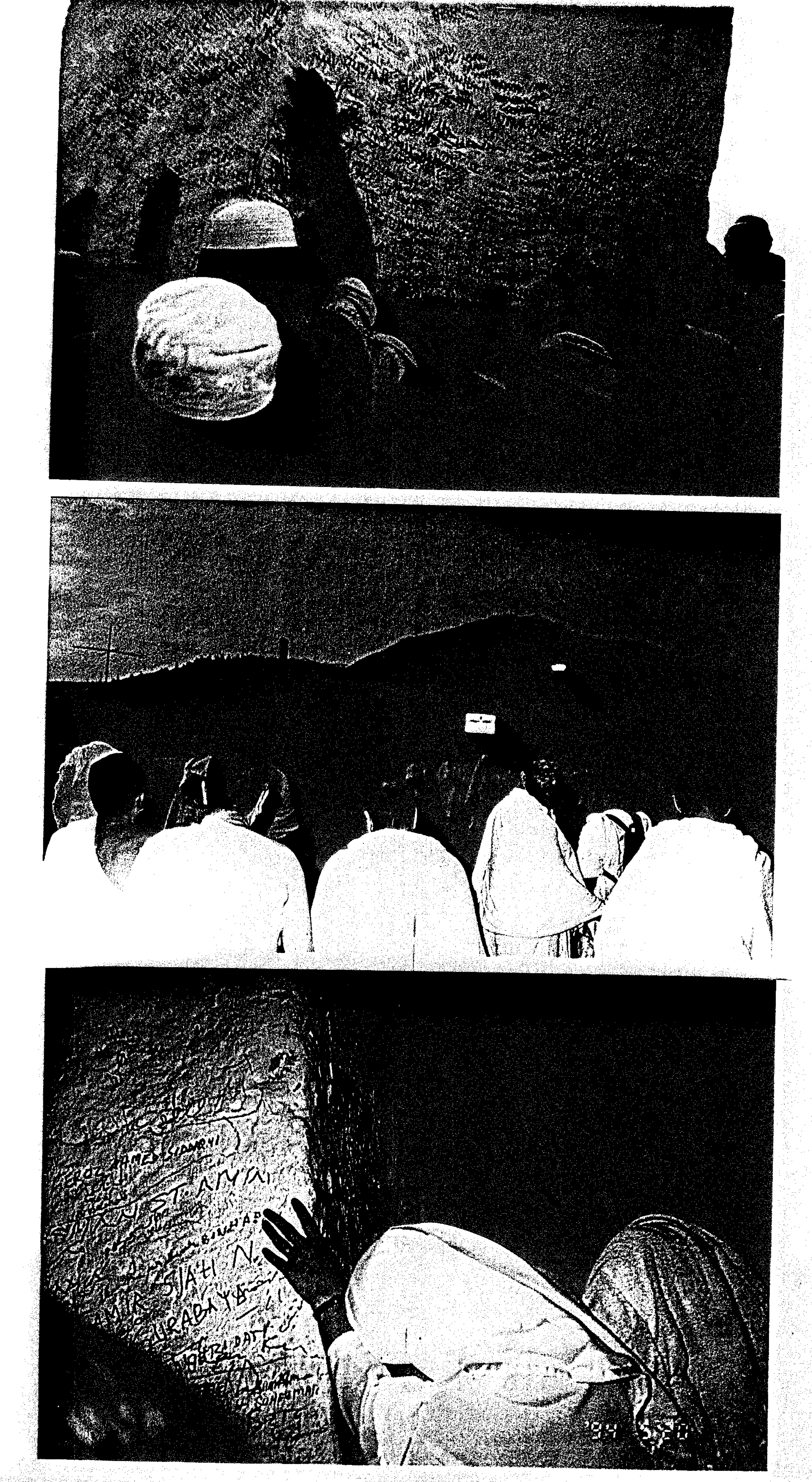
رشدا ﴾ الجن - ٢١، ومنها ﴿ ولا تدع من دون الله مالا ينفعك ولا يضرك فإن فعلت فإنك إذا من الظالمين ﴾ يونس - ١٠٦، وآيات كثيرة أخرى، وفي الحديث « **ياغلام أعلمك كلمات ينفعك الله بهن: احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك وإذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله** » أخرجه أحمد والحاكم وصححه الألباني برقم ٧٩٥٧.

وقد ورد في إحدى الاستبانات التي جمعها الطلاب أثناء عملهم الميداني في الحج قول بعض الحجاج (نحن ندعو الله تعالى في مكة المكرمة وندعو رسول الله ﷺ في المدينة المنورة).

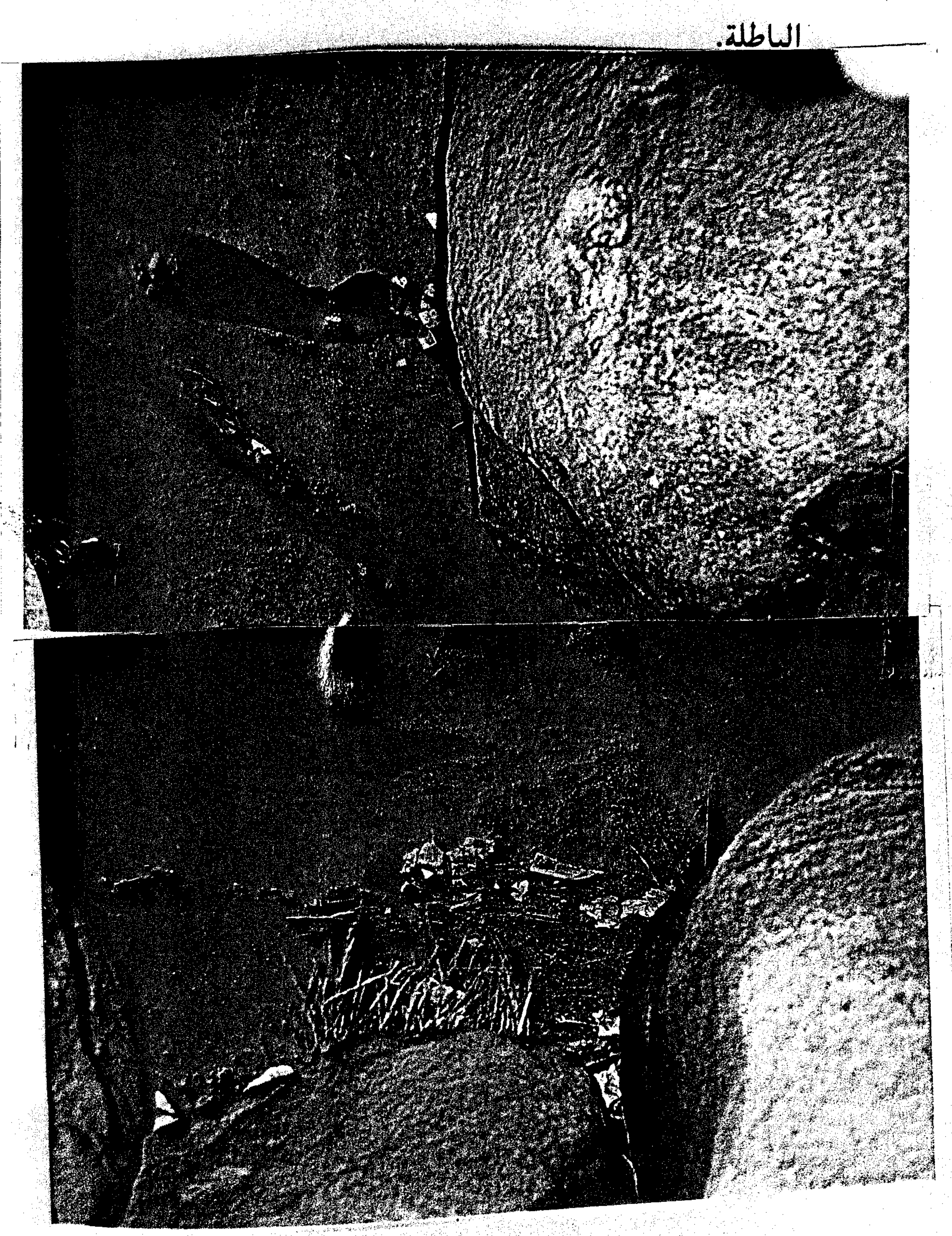
الفصل الثاني
أخطاء في العقيدة لا تخرج من الإسلام لكن يجب التحرز منها

١ ـ أن يعتقد أن العمود المنصوب في قمة جبل الرحمة بعرفات موضوع للتبرك به بالطواف حوله والتمسح به وكتابة الأسماء عليه كما في الصور التي التقطت لمن يفعل ذلك من الحجاج والمعتمرين، وهذه معتقدات باطلة لا أصل لها في الإسلام بل تجرح عقيدة التوحيد.

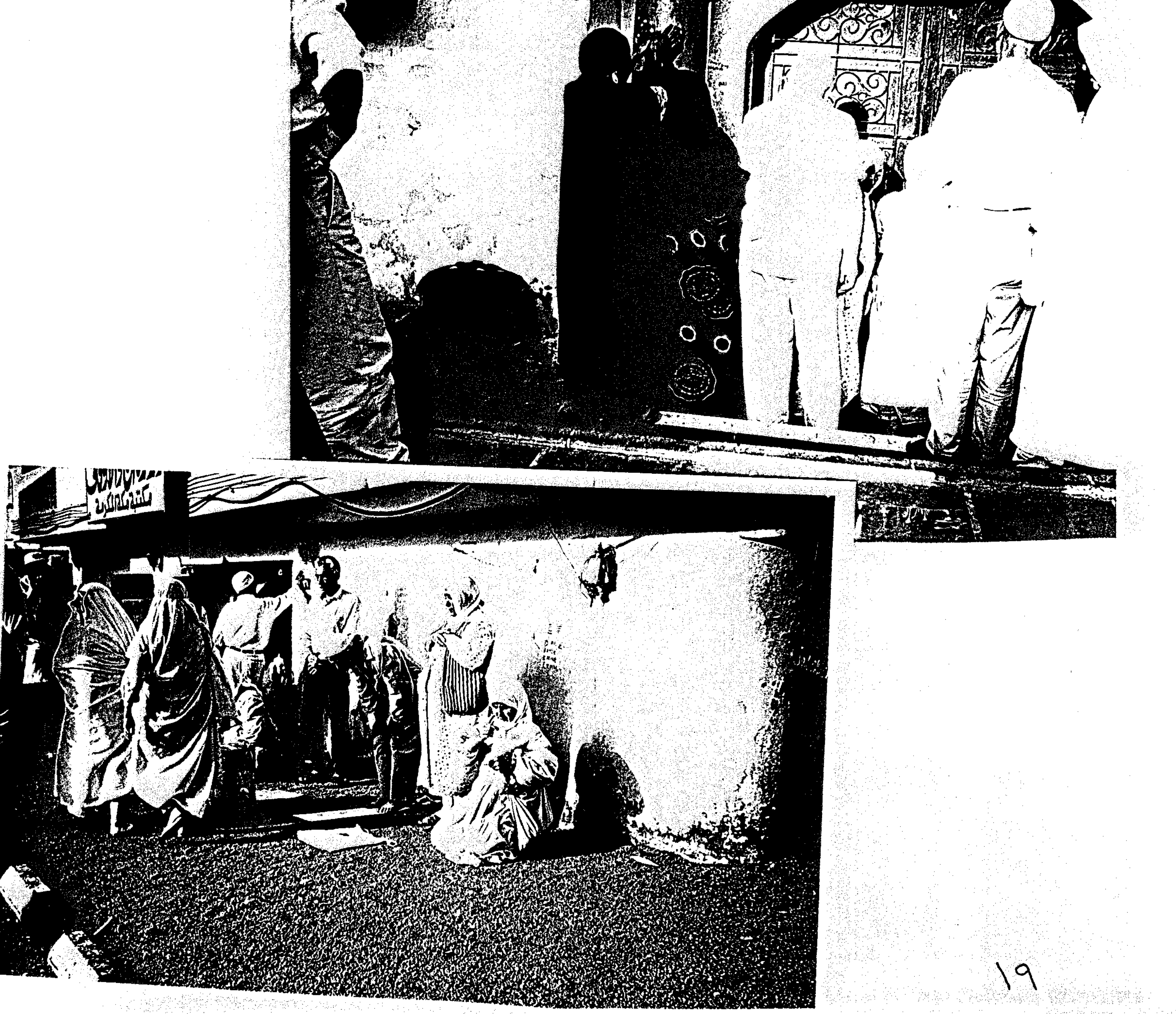




٢ ـ أن يعتقد أن وضع النقود في الشقوق الموجودة في جبل الرحمة أو جبل النور أو وضع شعر أو ظفر أو شيء من الملابس أو نحوها في هذه الأمكنة أو غيرها مما سيؤدي إلى عودة أصحابها إلى هذه الأماكن أو يكتب لهم أجر دائم أو نحو ذلك فهذه من المعتقدات الباطلة.



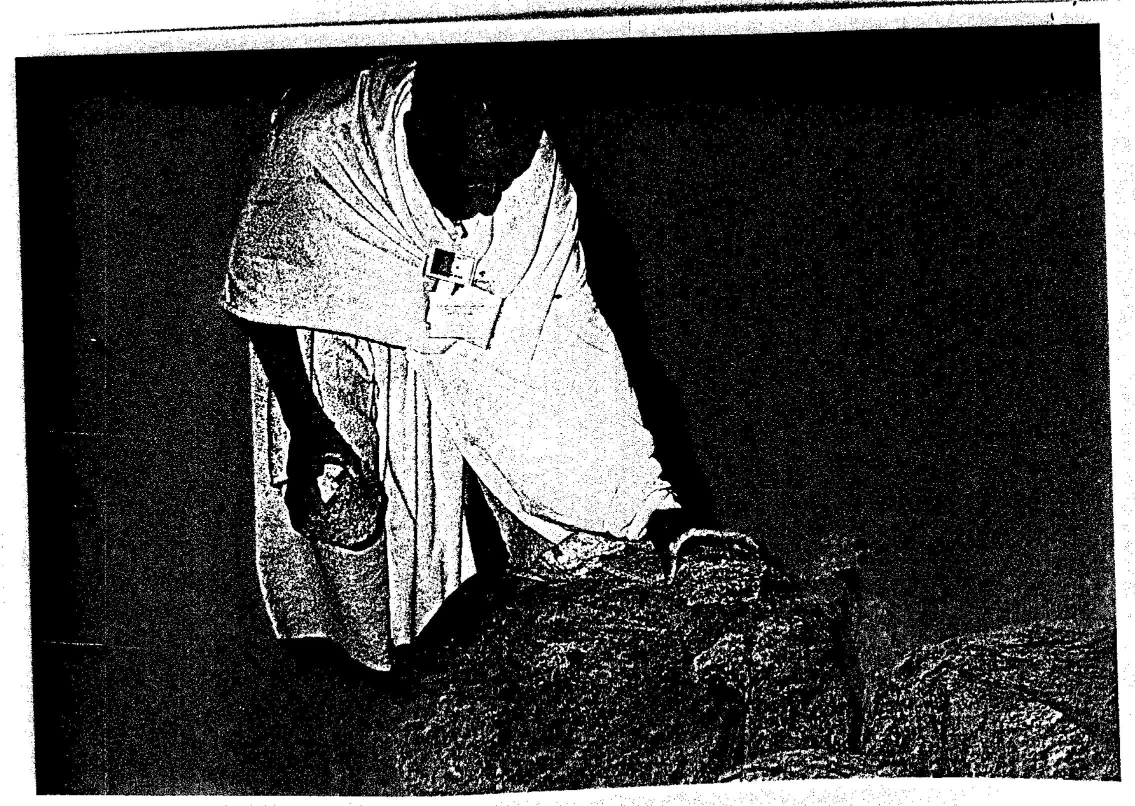
٣ ـ أن يعتقد أن الطواف بالمبنى الذي يقال إنه بني في الموقع الذي ولد فيه رسول الله ﷺ أو التمسح به أو حمل شيء من ترابه أو كتابة الاسم عليه نافع لفاعله ـ علماً بأن المبنى المذكور بني حديثاً بالأسمنت والطوب والخرسانة المسلحة ـ وحتى لو فرض بقاء البيت الذي ولد فيه رسول الله ﷺ بعينه لما جاز هذا العمل به ولا عنده، فهذا كله لا أصل له في الدين وهو من العقائد الباطلة التي تجرح عقيدة التوحيد بأن النفع والضر بيد الله وحده ولا يطلب إلا بما شرع لنا على لسان رسوله عليه الصلاة والسلام.



٤ ـ أن يعتقد أن تعليق شيء من الآيات القرآنية أو الأدعية سواء في رقبته أو في عضده أو في أي مكان آخر ـ وهو ما يسميه العرب بالتمائم ـ ينفعه أو يدفع عنه الضرر، وكذلك من ربط خيطاً أو حلقة من صفر أو تعلق ودعة ونحوها بهذه النية فقد ارتكب محذوراً عظيماً شدد رسول الله ﷺ في النهي عنه والتحذير منه، بل والدعاء على من فعل ذلك لعظم جرمه، فمما ورد عنه ﷺ قوله: « **من علق تميمة فقد أشرك** » رواه أحمد والحاكم وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم ٦٣٩٤، وقوله: « **من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد أشرك ومن تعلق شيئاً وكل إليه** » رواه النسائي/عن أبي هريرة، وقال لمن رأى في يده صفرة من نحاس من الواهنة ـ وهو مرض معروف ـ : أما إنها لاتزيدك إلا وهنا انزعها فإنك لو مت وهي عليك ما أفلحت أبداً ـ رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي.

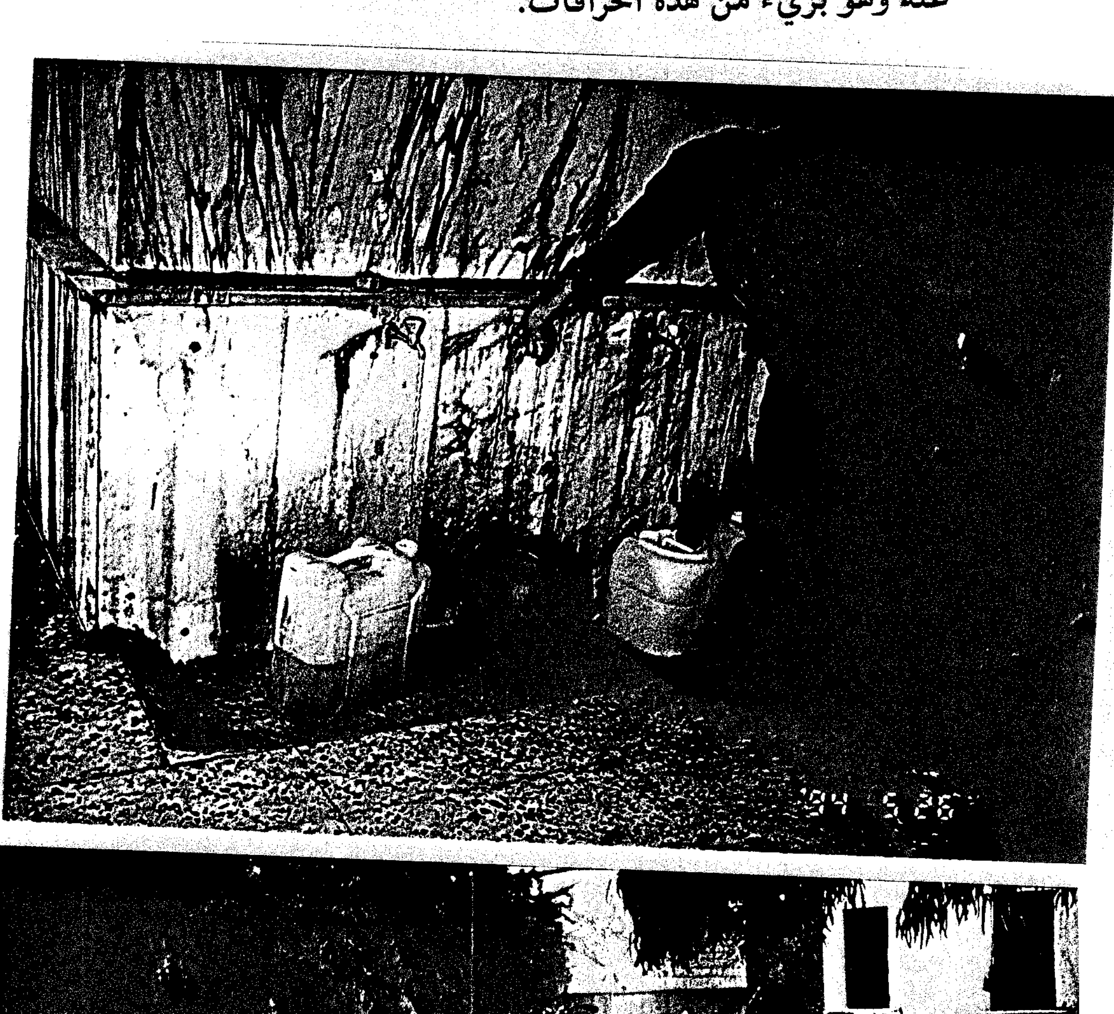


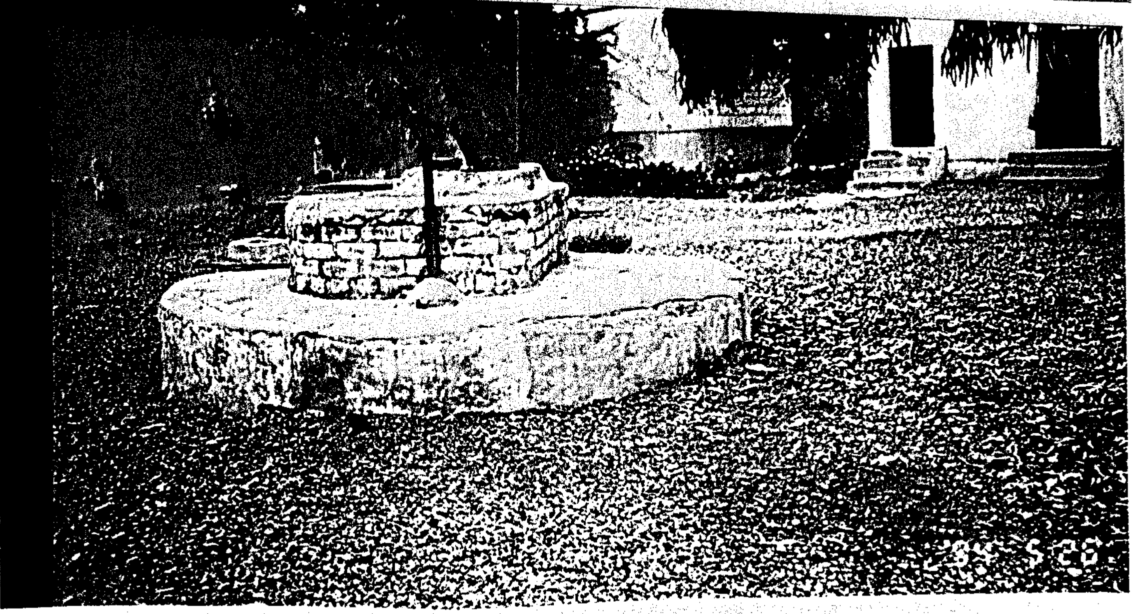
٥ ـ أن يعتقد أن وضع أربعة أحجار بعضها على بعض وذكر اسم شخص معيَّن عند ذلك العمل ينفع في حضور ذلك الشخص من العام القادم للحج أو العمرة.





٦ ـ أن يعتقد في مياه منطقة (أبيار علي) الموجودة على طريق المدينة المنورة ـ مكة المكرمة مما يلي المدينة المنورة أن لها قداسة خاصة وأنها تشفي من الأمراض ونحو ذلك فيحملون منها بالجوالين، وهذه دعوى لا أصل لها إنما روج لها الشيعة لاقتران اسمها باسم علي رضي الله عنه وهو بريء من هذه الخرافات.





فائدة في معرفة نواقض الإسلام وأنواع الشرك الأصغر

للتحذير من الوقوع في شيء من ذلك

وفي ختام هذا الباب أحب أن أذكر إخواني المسلمين بوجوب الحذر من أن يقع أحد منهم في شيء من نواقض الإسلام التي بينها علماء السلف في كثير من كتبهم والحمد لله اهتماماً بها واعترافاً بخطورتها ومنها:

١ ـ من أنكر استحقاق الخالق جلَّ وعلا الإفراد بالعبادة وزعم أن إشراك غير الله في العبادة لايضر مادام يعتقد أن الله هو الخالق.

٢ ـ من جعل بينه وبين الله تعالى وسائط يدعوهم ويسألهم الشفاعة ويتوكل عليهم.

٣ ـ من لم يكفر المشركين أو شك في كفرهم أو صحح مذهبهم.

٤ ـ من اعتقد أن هدي غير النبي ﷺ أكمل من هديه أو أن حكم غيره أحسن من حكمه.

٥ ـ من أبغض شيئاً مما جاء به الرسول ﷺ، قال تعالى: ﴿ ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم ﴾ محمد ـ ٩.

٦ ـ من استهزأ بشيء من دين الرسول ﷺ أو ثوابه أو عقابه لقوله تعالى: ﴿ قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون * لاتعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم ﴾ التوبة ـ ٦٥.

٧ ـ من استعمل السحر ومنه الصرف ـ وهو صرف الشخص عما يريد بالسحر ـ ومنه العطف ـ وهو ترغيبه فيما لايهواه ـ ومن صدق كلام الكهنة والعرافين وهم الذين يدعون علم الغيب والإخبار بما سيقع من أحداث دون دليل علمي وغالباً ما يربطون ذلك بالتنجيم وقراءة الكف وحساب الطوالع، وقد جاء في الحديث الشريف **« من أتى كاهناً أو عرافاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد »** رواه أحمد.

٨ ـ تأييد المشركين ومعاونتهم ضد المسلمين لقول الله تعالى: ﴿ **ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لايهدي القوم الظالمين** ﴾ المائدة ـ ٥١.

٩ ـ من اعتقد أن بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد ﷺ.

١٠ ـ الإعراض الكلي عن دين الله وعن ما لايصح الإسلام إلا به إذا كان لايتعلمه ولايعمل به.

أنواع الشرك الأصغر:

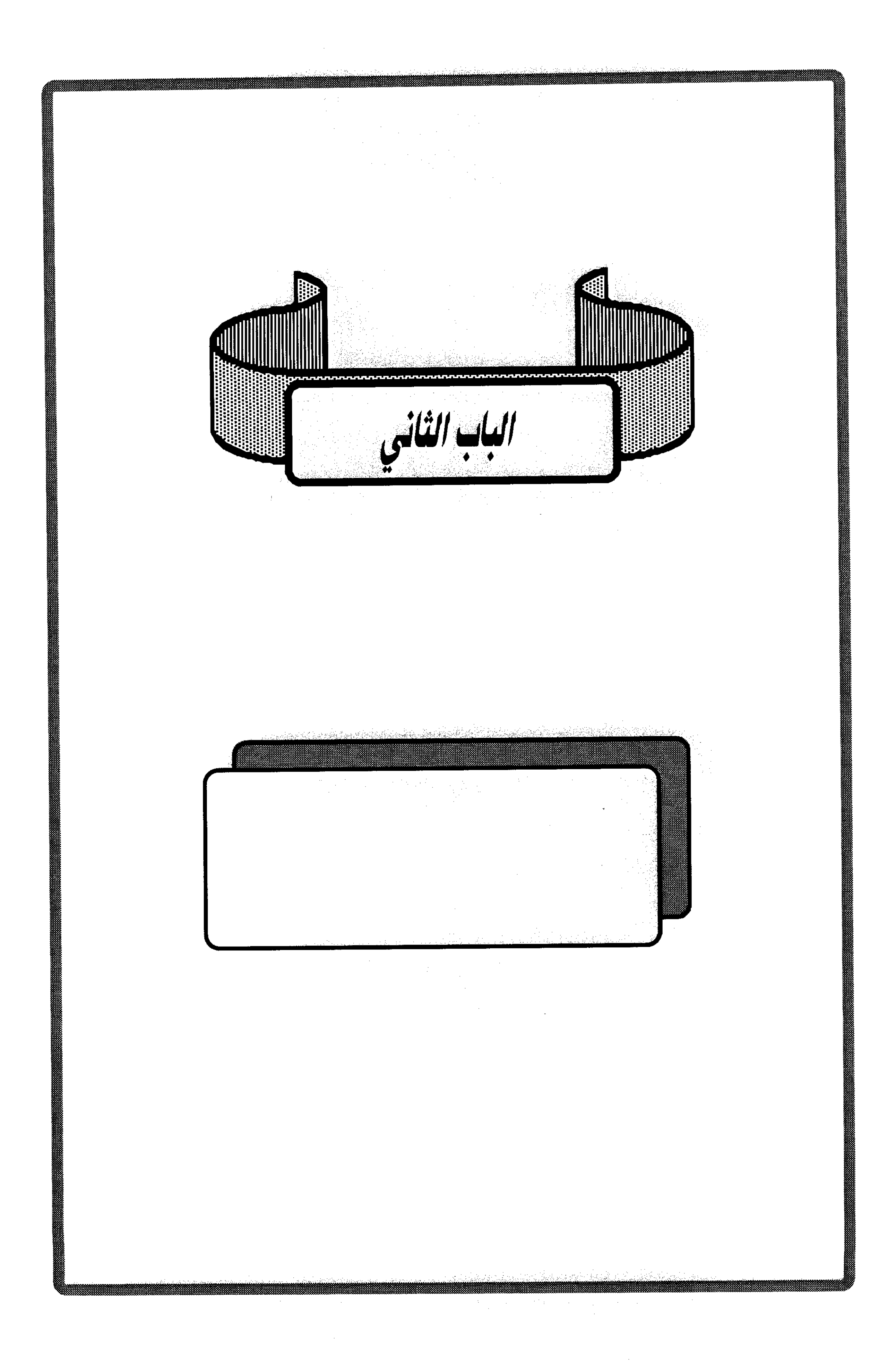
ومما يحسن التحذير منه والتذكير بخطورته هو ما سماه رسول الله ﷺ (الشرك الأصغر) فقد ثبت في الحديث عنه ﷺ أنه قال: أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر، فسئل عنه فقال: الرياء. يقول الله عزَّ وجَّل يوم القيامة للمرائين: اذهبوا إلى من كنتم تراؤون في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم من جزاء؟ ـ رواه الإمام أحمد والطبراني والبيهقي.

ويدخل في الشرك الأصغر مايلي:

١ ـ قول الناس ما شاء الله وشاء فلان أو لولا الله وأنت، والواجب أن يفصل بـ (ثم) فيقول ثم شئت أو ثم أنت لما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنه أن رجلاً قال: **« يارسول الله ما شاء الله وشئت، فقال: أجعلتني لله نداً قل ماشاء الله وحده »** رواه النسائي.

٢ ـ الحلف بغير الله كقولهم: وحياتك أو وحياة الرسول ﷺ أو وحياة أولادي ... إلخ، لحديث: **« من حلف بغير الله فقد أشرك »** أخرجه أحمد والترمذي والحاكم وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم ٦٢٠٤.

وخطورة الشرك الأصغر أنه قد يصبح شركاً أكبر على حسب مايكون في قلب صاحبه من التعظيم لغير الله سواء في مراءاته أو في الحلف به دون الله أو مع الله إذا تساوى عنده تعظيم الحلف بالله وبغيره، وهذا مشاهد بل يوجد ماهو أعظم وأطم من ذلك إذ يستهين بعض الناس بالحلف بالله صادقاً أو كاذباً ولكن إذا حلفته بعزيز عليه كولد أو والد أو نحو ذلك لايحلف إلا صادقاً، وهذا أكثر من مجرد المساواة في التعظيم والعياذ بالله.


الباب الثاني

توطئة:

مما لاشك فيه أن كل حاج أو معتمر يرجو قبول عمله ومغفرة ذنوبه، وقد تحمل من أجل تحقيق هدفه هذا الكثير من المشقة وصرف الكثير من النقود وتحمل آلام فراق الأهل والأحباب، ولايقدم عاقل على كل هذا إلا وهو حريص على قبول عمله عند الله تعالى فهذا هو الهدف الأسمى من وراء كل عمل صالح ومنه الحج والعمرة، ولذلك يجب على كل حاج أو معتمر أن يتعرف على أركان الحج وأركان العمرة التي لايتم حجه أو عمرته إلا بها.

ثم عليه أن يتعرف على مبطلات أو مفسدات العمل الصالح بوجه عام ومبطلات أو مفسدات الحج والعمرة بوجه خاص.

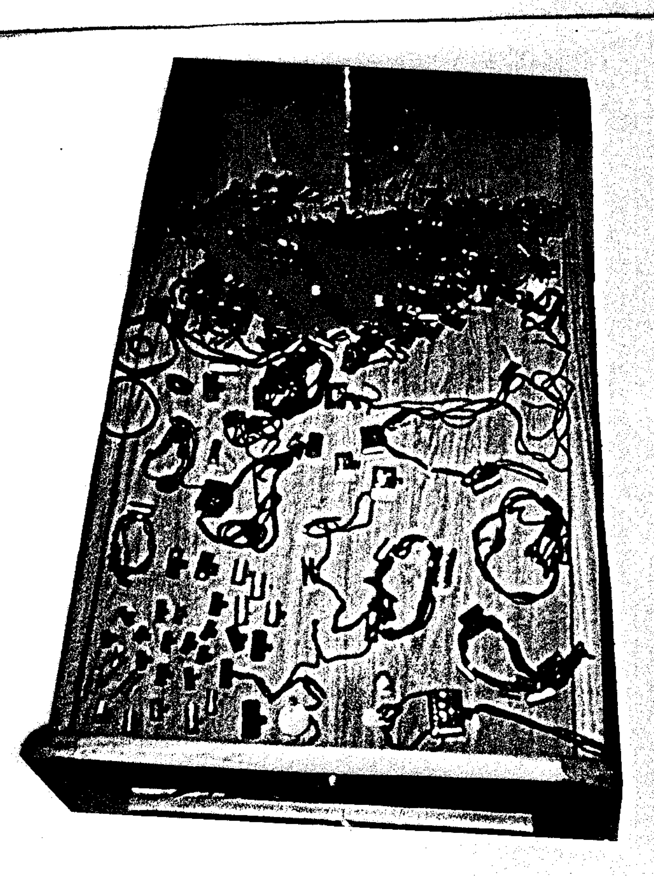
ومثال أن أحدهم سأل عن حكم الحاج أو المعتمر إذا كان تاركاً للصلاة سواء كان تركه لها عمداً أو تهاوناً فهل يجزئه عن حجة الإسلام؟

وقد أجاب على هذا السؤال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز بقوله:

من حج وهو تارك للصلاة فإن كان عن جحد لوجوبها فقد كفر بإجماع الأمة ولا يصح حجه، أما إن كان تركها تساهلاً وتهاوناً فهذا فيه خلاف بين أهل العلم، منهم من يرى صحة حجه ومنهم من لايرى ذلك وهو الصواب لقوله ﷺ **« العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر »** رواه الترمذي والنسائي/عن بريدة وهو في صحيح الجامع برقم ٤١٤٣ بتحقيق الألباني، وقوله **« بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة »** رواه مسلم وأبو داود والنسائي وهو في صحيح الجامع برقم ٣٨٤٨ بتحقيق الألباني. وهذا يعم من تركها جاحداً لوجوبها ومن تركها تهاوناً وكسلاً.

والحل في نظري لهذه المشكلة أن يعزم كل حاج أو معتمر على التوبة الصادقة من كل الذنوب بما في ذلك ترك الصلاة وأن ينتهز فرصة وجوده في الحرمين الشريفين ليعود نفسه على الالتزام بأداء الصلوات في أوقاتها مع الجماعة ما أمكنه ذلك فإن لم يتمكن من حضور الجماعة في بعض الأوقات فلابد من أدائها أو قضاء ما يفوته منها وبغير ذلك فإن جهده يضيع سدى ولاحول ولاقوة إلا بالله.

هذه مجموعة من التمائم والودع والخرزات كانت ملبوسة ثم نزعها أصحابها وألقوا بها بعد أن عرفوا خطرها على العقيدة وماتوعد به رسول الله ﷺ حاملها من عقوبة.





الفصل الأول

أخطاء في العبادة تفسد الحج أو العمرة

أجمع الفقهاء على أن للحج وللعمرة أركاناً لايكملان إلا بها منها أركان كبرى كالنية لهما والوقوف بعرفة للحج وذكروا أن للحج أربعة أركان:

١ ـ الإحرام وهو نية الدخول في النسك لقوله ﷺ « **إنما الأعمال بالنيات** ».

٢ ـ الوقوف بعرفة لقوله ﷺ « **الحج عرفة** ».

٣ ـ طواف الزيارة لقوله تعالى ﴿ **وليطوفوا بالبيت العتيق** ﴾.

٤ ـ السعي لقوله ﷺ « **اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي** » رواه أحمد.

وأركان العمرة ثلاثة فقط من هذه الأربعة إذ لاوقوف فيها بعرفة، ومعلوم أن الركن هو مالا يتم الشيء إلا به، لذلك كان المخطيء في هذه الأركان ليس كالمخطيء في غيرها من الواجبات والمسنونات والمستحبات، كذلك فإن من دخل في نسك الحج أو العمرة فقد حظرت عليه أمور تسعة منها مايوجب على مرتكبه الفدية ويفسد النسك، وعليه نسك بدلاً منه ولو كان النسك الفاسد تطوعاً، ومنها ما يوجب الفدية ولايفسد النسك والأول هو موضوع هذا الفصل من هذا البحث.

إذا فالخطأ إن كان هو ترك ركن أكبر من أركان الحج والعمرة كالنية لهما

وكالوقوف بعرفة للحاج فهذا خطأ لايمكن تداركه بعد انتهاء وقته ووجب عليه أن يؤدي نسكاً بدلاً منه ولو أكمل سائر الأعمال الأخرى من أركان وواجبات ومسنونات .... إلخ.

كذلك إن وقع في محذور أكبر كالوطء قبل التحلل الأول فإنه يفسد النسك ولافرق بين العامد والساهي، ويمضي في النسك لقوله تعالى ﴿ **وأتموا الحج والعمرة** ﴾ ويقضيه وجوباً ثاني عام ـ ذكره في الروض المربع ـ.

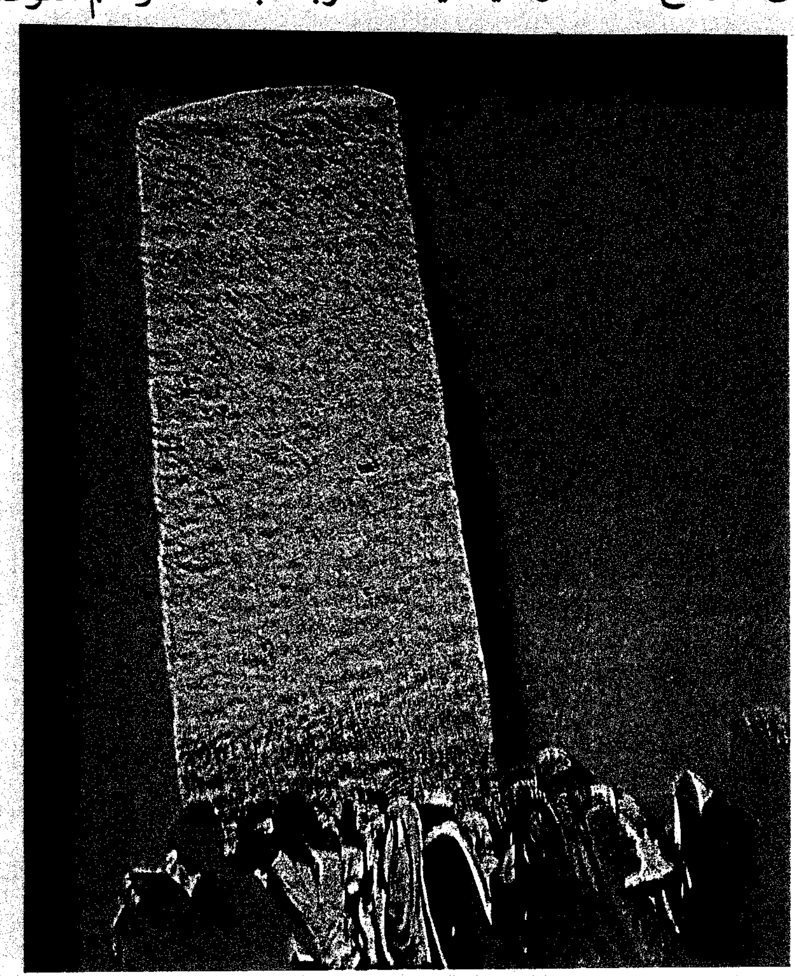
أما إن كان الوطء بعد التحلل الأول فلا يفسد النسك وعليه شاة ومثله المباشرة دون الفرج سواء أنزل أو لم ينزل، لكنه إن أنزل فالفدية بدنة وإن لم ينزل فشاة ـ راجع الروض المربع باب محظورات الإحرام ـ.

أ - يظن بعض الناس أن الصعود إلى جبل الرحمة بعرفات جزء من أعمال الحج ويحرصون على صعوده وتحصل من جراء ذلك مضار كبيرة في كثير من الأحيان منها:

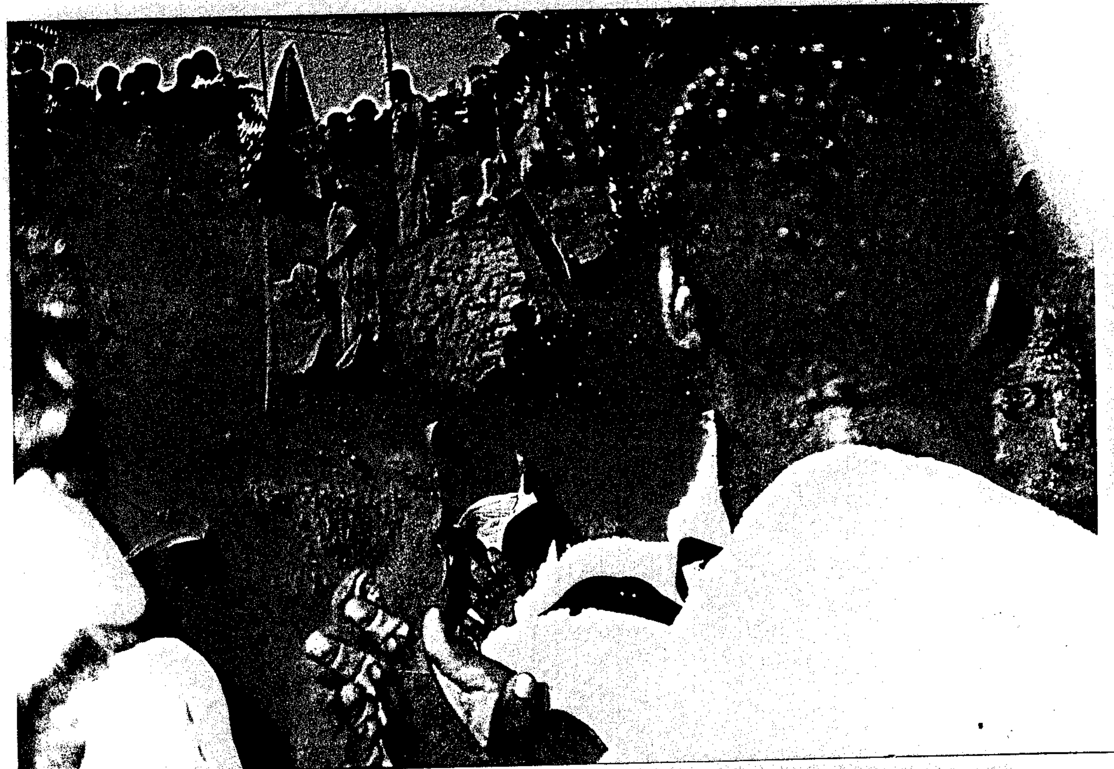
١ - إضافة عبادة جديدة مالها من الشرع مستند، إذ الثابت عنه ﷺ أنه وقف أسفل الجبل ولم يصعد إليه وقال: **« وقفت ههنا وعرفة كلها موقف »**.

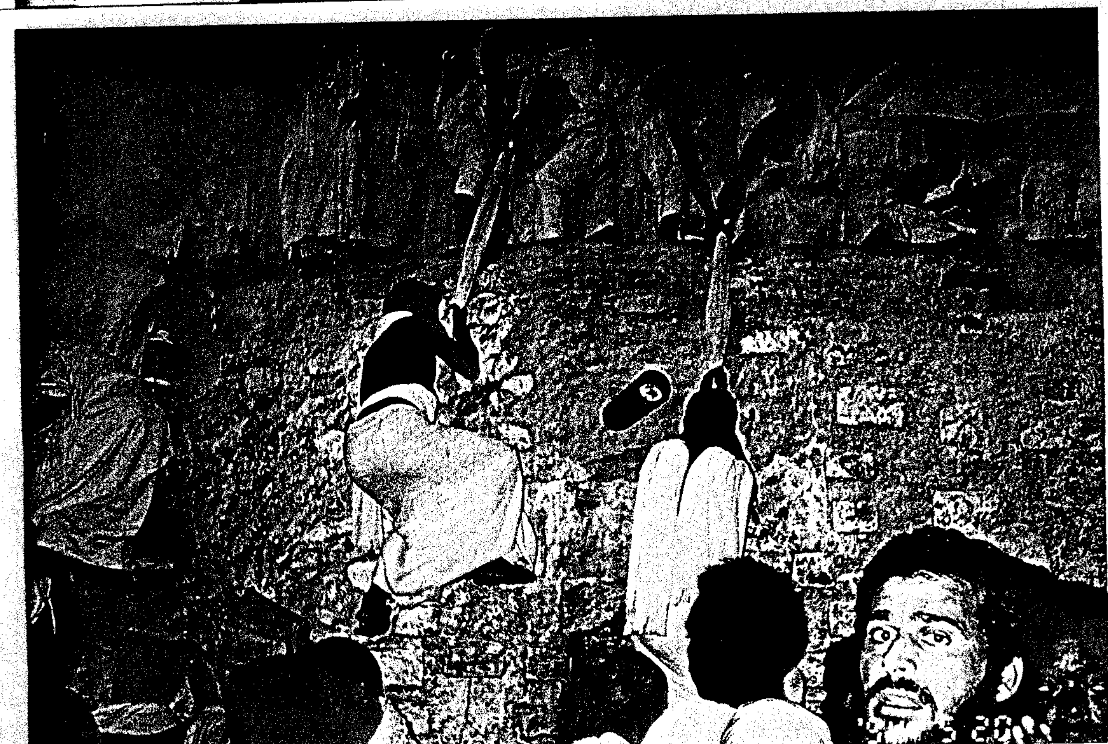
٢ - من الناس من يفتتن بهذا المكان ويأتي فيه بأعمال شركية وبدعية كما مر معنا في الفصل الثاني من الباب الأول في الفقرتين (١ - ٢).

٣ - حصول الازدحام الشديد وما ينتج عنه من تدافع للناس وخطورة ذلك على الأرواح والأخلاق حيث يحتك الرجال بالنساء وتعم الفوضى.

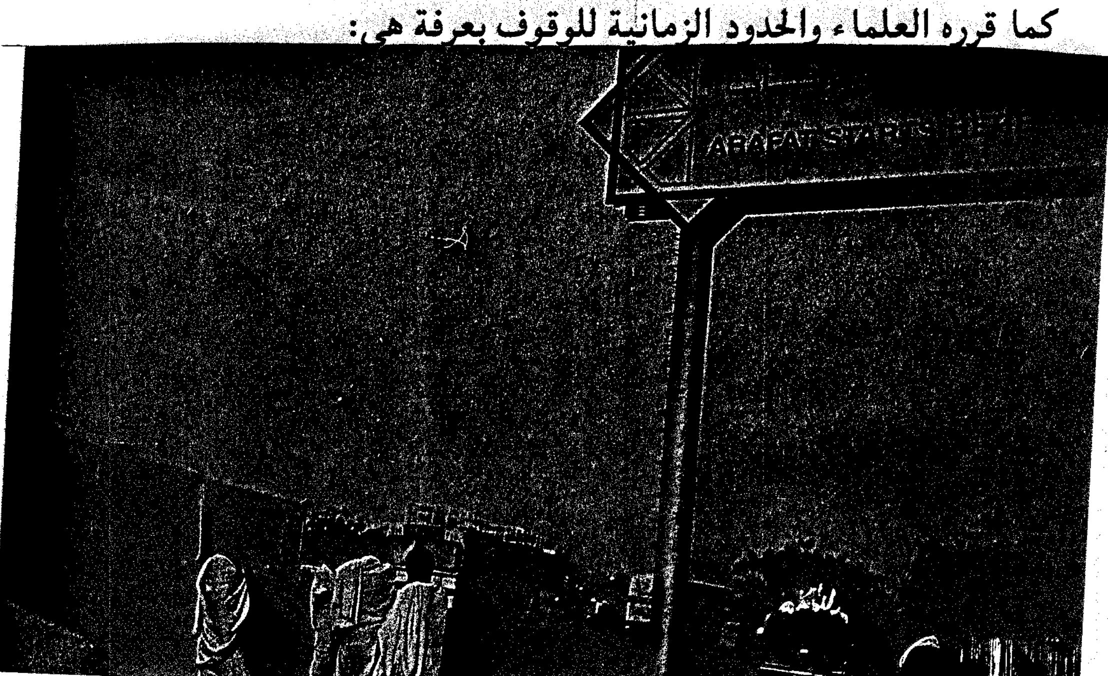








ب ـ يخطيء بعض الناس في مواعيد الدخول والخروج من وإلى عرفات مع أن الوقوف بعرفة هو الركن الأكبر من أركان الحج كما بينا سابقاً فالواجب على الحجاج التحري للمواعيد الصحيحة والحدود الزمانية والمكانية لعرفات على وجه الدقة إذ لافرق في ترتب آثار الخطأ هنا بين عامد وساهٍ كما قرره العلماء والحدود الزمانية للوقوف بعرفة هي:



من طلوع فجر يومك التاسع من شهر ذي الحجة حتى طلوع فجر يوم العاشر منه ـ قال في الروض المربع: « ومن وقف أي حصل بعرفة ولو لحظة أو نائماً أو ماراً أو جاهلاً أنها عرفة من فجر يوم عرفة إلى فجر يوم النحر وهو أهل له أي للحج بأن يكون مسلماً محرماً بالحج ليس سكراناً ولامجنوناً ولا مغمى عليه صح حجه لأنه حصل بعرفة في زمن الوقوف .. ومن وقف بعرفة نهاراً أو دفع منها قبل الغروب ولم يعد إليها فعليه دم أي شاة لأنه ترك واجباً .. ومن وقف ليلاً فقط فلا دم عليه » ص١٨٧ ـ ١٨٨ ـ الروض المربع باب صفة الحج. وحدود عرفات المكانية واضحة بحمد الله تعالى بسبب وضع الدولة علامات من كافة المداخل والمخارج تبين بداية الحد ونهايته.

جـ ـ معلوم أن من محظورات الإحرام على الرجال خاصة تغطية الرأس منذ أن يهل بالنسك سواء للحج أو للعمرة حتى يتحلل بما بينه العلماء من أسباب التحلل، ومع ذلك فإن بعضهم يقع في هذا الخطأ ويغطي رأسه إما حال النوم أو عند الجلوس تحت الشمس، والأولى أن يتجنب ذلك إلا لمن له عذر فإنه يفعل ويفدي.

د - يخطيء كثير من الحجاج في مواعيد رمي الجمار مع أن الفقهاء قد وضحوا هذه المسألة أحسن توضيح كما يلي:

١ - رمي جمرة العقبة يبدأ من غياب قمر ليلة النحر بالنسبة لمن دفع من المزدلفة في هذا الوقت مع الضعفة ومرافقيهم والسقاة والرعاة ومن في حكمهم من المطوفين والخدم والحرّاس والعسكريين.

ويستمر وقت الرمي إلى غروب الشمس للجميع ويبقى الجواز للنساء والضعفة ومرافقيهم إلى منتصف الليل أو إلى نهاية الليل على خلاف بين الفقهاء - وهو مفصل في كتاب (رمي الجمرات وما يتعلق به) للدكتور شرف بن علي الشريف - ص٨٣ - ٨٧.

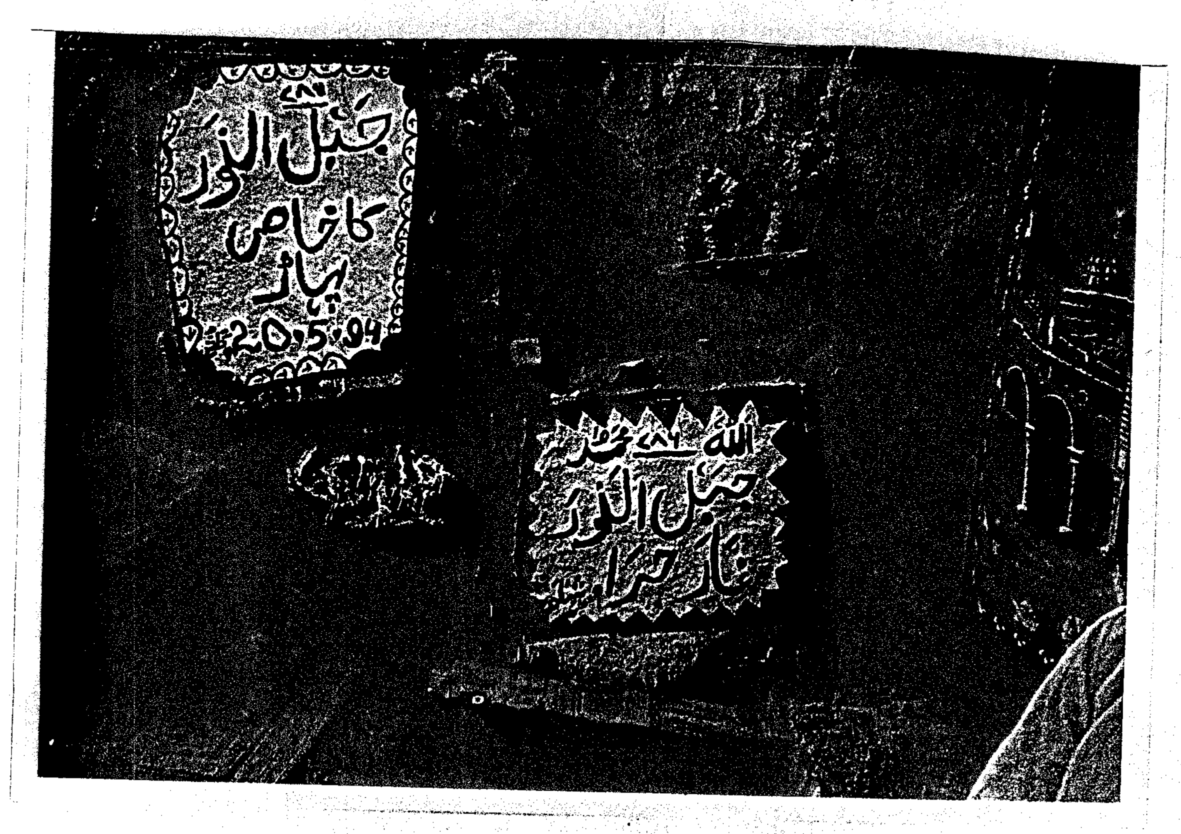
٢ - أول وقت الرمي في أيام التشريق وهي أيام الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر لمن تأخر، فقد اتفق الفقهاء على أفضلية الرمي في هذه الأيام بعد الزوال إلى غروب الشمس واختلفوا في جواز الرمي قبل ذلك أو بعده، ولفقهاء الحنابلة رأي يقول بجواز تأخير الرمي كله أو بعضه إلى اليوم الأخير من أيام التشريق ثم يرمي عن كل يوم مرتباً ثم يتبعه برمي اليوم التالي وهكذا، ولاشيء عليه - مع ملاحظة مسألة التحلل من الإحرام وما يشترط لها من أعمال سواء في التحلل الأصغر أو الأكبر بمعنى أن على الحاج أن يعرف الأعمال التي يتحلل بها والتي منها رمي جمرة العقبة وحلق الرأس أو تقصيره للرجال والتقصير فقط للنساء وطواف الإفاضة وسعي الحج لمن لم يكن سعى قبل الحج. فمن فعل اثنين من هذه الأربع فقد تحلل التحلل الأصغر وإن أكملها فقد تحلل التحلل الأكبر الذي يباح له بعده كل شيء كان محرماً عليه بالإحرام، فمن الحجاج من يرمي الجمار في أيام التشريق

قبل الزوال والأولى أن يحافظ على الرمي في الأوقات المتفق عليها بين الفقهاء وأما من اضطر للرمي في غيرها فعليه أن يستفتي العلماء.



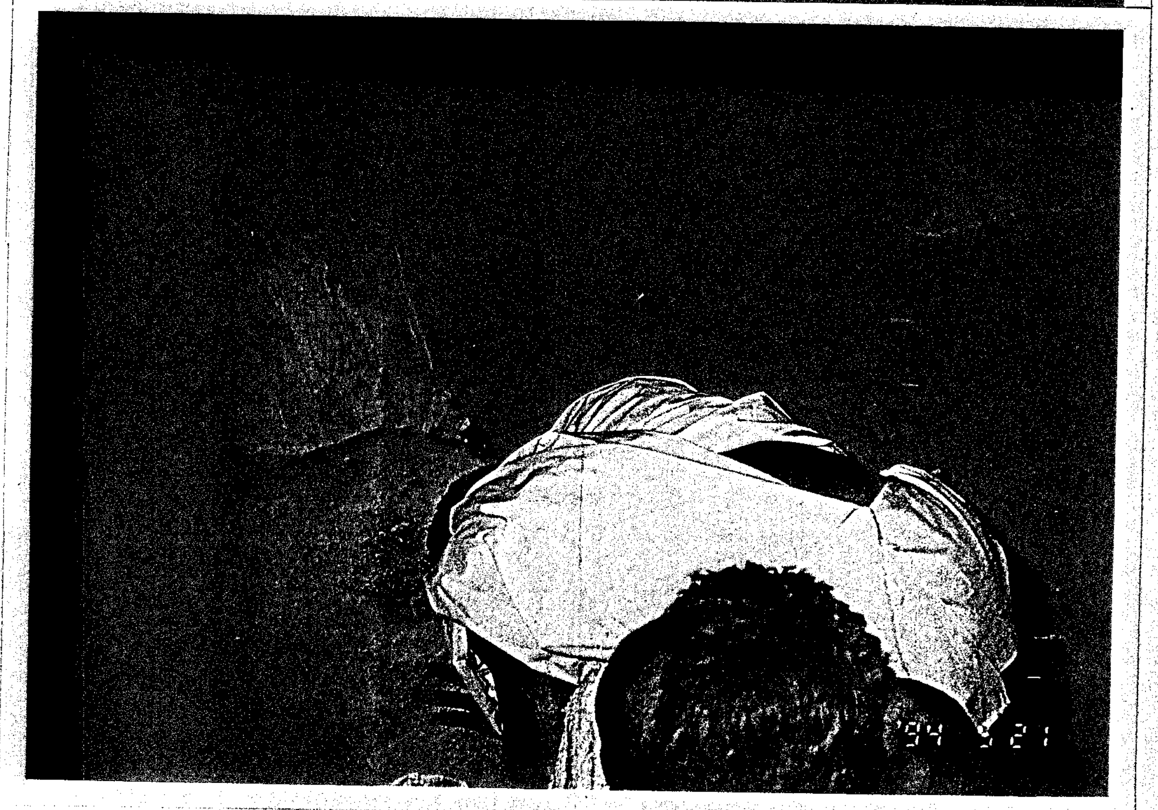


هـ - يظن بعض الناس أن الصعود إلى جبل النور الذي به (غار حراء) جزء من مناسك الحج فيحرصون على الصعود إليه والصلاة فيه ويتجشمون مخاطر الصعود مع كبر سن بعضهم وعجزه عن ذلك، والحقيقة أن هذا العمل لايمت إلى مناسك الحج بصلة ولم يثبت أن رسول الله ﷺ قد صعد إليه بعد البعثة ولا أثناء قدومه إلى مكة المكرمة في عمراته وحجته، ولأثر ذلك عن أحد من أصحابه عليهم رضوان الله تعالى، ولا نزعم أن الصعود إليه ضلال أو معصية لمن أراد بالصعود التذكر والاعتبار فقط، وأما من اعتبره جزءاً من المناسك أو ظن أن الدعاء فيه له مزية عن غيره في الأجر أو القبول من الله تعالى فقد افترى، وأما من تمسح به أو حمل من ترابه وأحجاره فقد وقع في البدع الشركية التي ربما أخرجته من دين الإسلام والعياذ بالله، ولقد وضعت الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمملكة العربية السعودية لوائح إرشادية مكتوبة للتنبيه على ذلك فجزاهم الله خيراً، والله الهادي إلى سواء السبيل.






هذا المكان ولا الصلاة فيه ولا الدعاء عنده كما انه نهى عن
بالاشجار والاحجار حيث انها لا تنفع ولا تضر
تقبل الله منا ومنك
مع تحيات الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهى ان المنكر





أخطاء في العادات

الفصل الأول

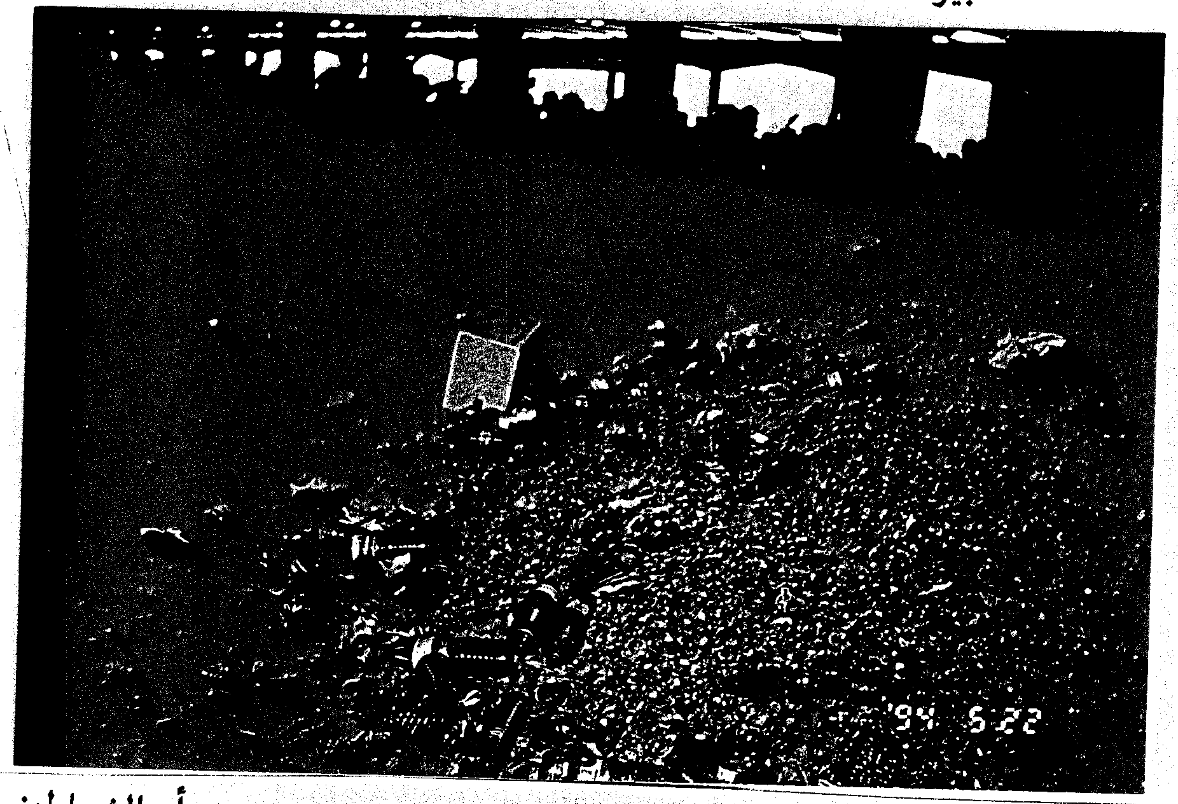
أخطاء في العادات تضر بالعقيدة

أ ـ من الأخطاء التي تعودها الحجاج والمعتمرون أخذ النساء لزيارة القبور مع ما في هذا العمل من الوعيد الشديد الثابت عنه ﷺ، فقد ورد من حديث حسَّان بن ثابت رضي الله عنه ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: **« لعن الله زوارات القبور »** رواه أحمد وابن ماجه وورد في صحيح الجامع بتخريج الألباني تحت رقم ٥١٠٩.



وفي الصورة نساء يزرن قبر (حمزة بن عبدالمطلب رضي الله عنه) عمِّ رسول الله ﷺ بالمدينة المنورة بالقرب من جبل أحد.

ب ـ ومن الأخطاء التي تعودها بعض الحجاج هدانا الله وإياهم وهي تتكرر في كل عام مسئلة رمي الجمرات بالنعال والعلب المفرغة وبعض الأحجار الكبيرة.



وهذه العادة تسيء إلى العقيدة من حيث قد يعتقد بعضهم أن الشياطين موجودة في هذا المكان الذي ترمى فيه الجمرات، وهذا اعتقاد خاطيء، وإنما الثابت في السيرة أن الشيطان لعنه الله عرض لنبي الله إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما الصلاة والسلام في هذه المواضع التي هي مواضع الجمرات اليوم وأراد أن يثنيهما عن طاعة الله تعالى في التضحية بإسماعيل فرمياه بالحجار التي تسمى (الجمرات) وصارت مشروعية رمي الجمرات لتذكر هذا الحدث العظيم وامتثالاً لأوامر الشرع لفعله ﷺ ذلك وقوله: **« خذوا عني مناسككم »**.



إن مسألة قضاء الحاجة مسألة تتعلق بالعبادة لأن الإسلام ما ترك شأناً من شؤون الحياة إلا وبين لنا كيفية التصرف فيه بما يرضي الله عزَّ وجَّل، وما قبض رسول الله ﷺ حتى تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لايزيغ عنها إلا هالك فما ترك من خير إلا ودل أمته عليه ولا شرك إلا حذر أمته منه فجزاه الله عن أمته خير الجزاء.

ومن جملة ما أرشدنا إليه ﷺ حتى أصبح معلوماً من الدين بالضرورة لكل مسلم (آداب قضاء الحاجة).

فلابد لمن أراد أن يقضي حاجته من أمور منها:

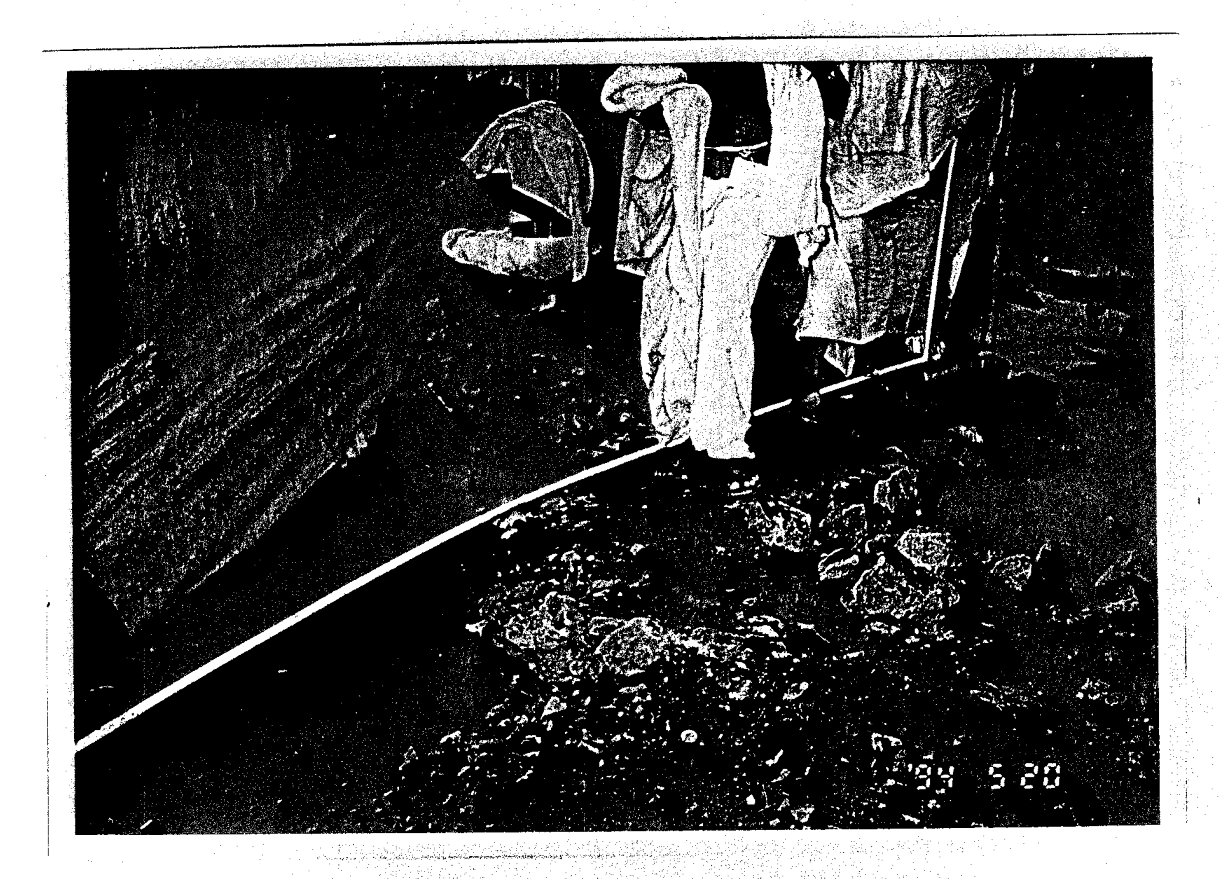
١ ـ أن يستتر عن الناس حتى لايكاد يراه أحد أو يدخل إلى بيت الخلاء المعد لهذا الغرض.

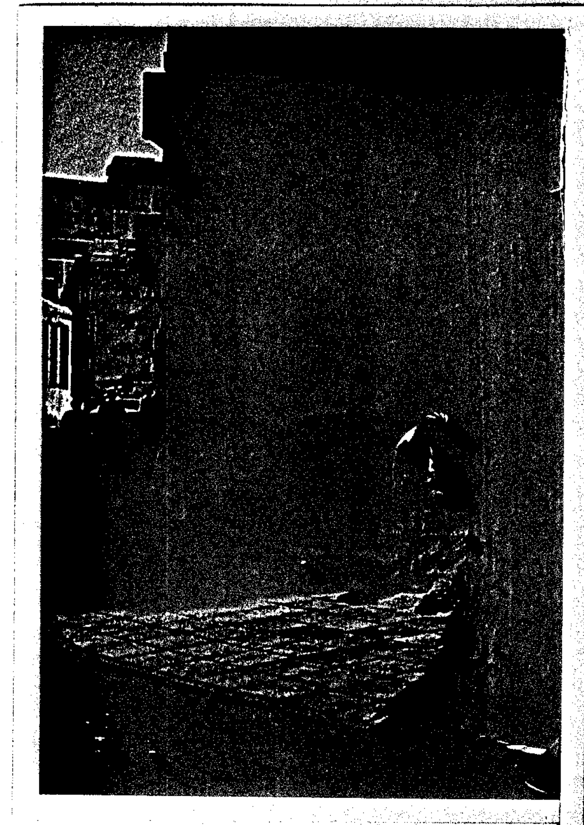
٢ ـ أن لايقضي حاجته على طريق الناس ولا في ظل ينتفع به ولا في جحر حيوان ولا تحت شجرة مثمرة.

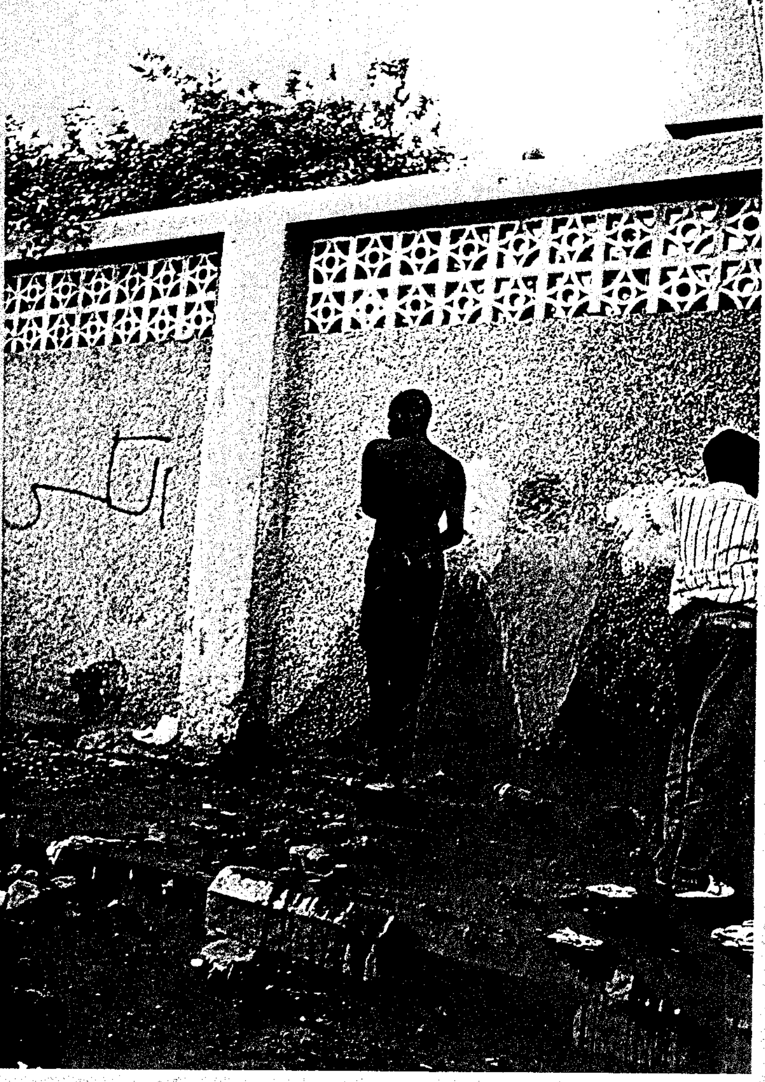
٣ ـ أن لايستقبل القبلة ولايستدبرها، وكذلك النيرين (الشمس والقمر).

٤ ـ أن يستنجي بالماء ثلاثاً أو حتى يزول عين الخبث أو يستجمر بالأحجار أو القماش أو مناديل الورق المعدة لذلك إن لم يجد الماء، ولو جمع بين الاستنجاء والاستجمار لكان أطيب لفعله ذلك ﷺ ولايستجمر بطعام ولا بعظم ولا بما فيه كتابة من أوراق ونحوها ولا بروث البهائم فقد نهى رسول الله ﷺ عن ذلك.

وللأسف فقد شوهد عدد من الحجاج لا يأبهون بهذه الآداب الإسلامية فيقضون حاجاتهم على قارعة الطريق وأمام الناس، ومنهم من يغتسل في ثوب رقيق في نفس المكان.


'94 5 20





الفصل الثالث

أخطاء في العادات تضر بالمجتمع

أ ـ من الأخطاء التي تضر بالمجتمع المسلم ضرراً فادحاً ظاهرة استغلال مواسم العبادات كالحج ورمضان وما يحصل فيهما من رقة في قلوب



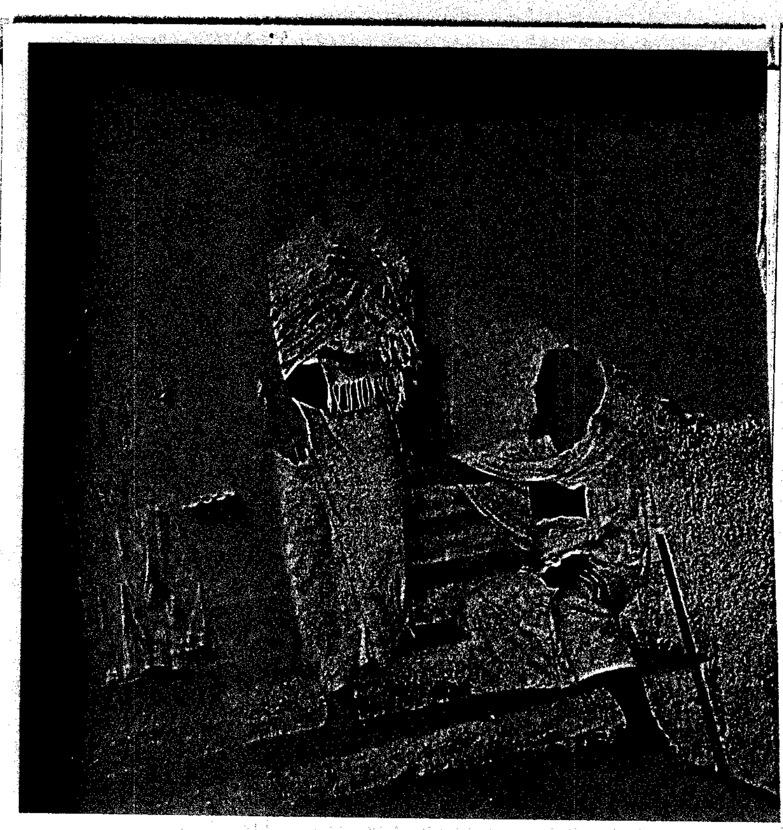
المسلمين ورغبة في عمل الخير والتكفير عن الذنوب، فتقدم إلى المملكة في هذه المواسم أعداد كبيرة من محترفي التسول الذين يجعلون من هذا العمل مهنة يسلبون بها أموال الناس بالباطل ليتكثروا بها وليصبحوا من أصحاب الثروات فيقعون بهذا العمل في عدة محاذير منها:

١ ـ الوقوع فيما توعد به رسول الله ﷺ بجمر جهنم، كما جاء في الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: « **من سأل الناس أموالهم تكثراً فإنما يسأل جمر جهنم فليستقل أو ليستكثر** » رواه مسلم وأحمد وأبو داود وهو في صحيح الجامع بتحقيق الألباني برقم ٦٢٨٧، فما أعظم هذا الخطأ وأضره على فاعليه.

٢ ـ أن فعلهم هذا يحرم المحتاجين الحقيقيين من المستضعفين في الأرض الذين لايفطن كثير من الناس لهم، وقد أمرنا الله تعالى أن نبحث عنهم ونعطيهم من الزكوات والصدقات قال تعالى: ﴿ **للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لايستطيعون ضرباً في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافاً وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم** ﴾ البقرة ـ ٢٧٣.

ولقد دلنا رسول الله ﷺ على العلاج النفسي لهذه الحالات فقال: « **من استغنى أغناه الله ومن استعف أعفه الله ومن استكفى كفاه الله ومن سأل وله قيمة أوقية فقد ألحف** » رواه أحمد والنسائي/عن أبي سعيد رضي الله عنه وذكره في صحيح الجامع بتحقيق الألباني برقم ٦٠٢٧.

٣ ـ أن فعلهم هذا يصور المجتمع المسلم بصورة هزيلة مهزوزة وكأن هذا المجتمع ليس فيه تكافل اجتماعي، مع أن هؤلاء لو كانوا يسألون بقدر حاجتهم الحقيقية لكفاهم عشر معشار ما يحصلونه، ولكن ما داموا يتخذون من السؤال مهنة فلن يشبعوا منه أبداً وتظل صورة المجتمع هكذا ولو جمعوا ملايين الريالات فلا حول ولا قوة إلا بالله.







ب ـ من الأخطاء التي تعودها الناس في الحج وهي خطر على الحجاج وغيرهم ركوب الحجاج في أسطح السيارات سواء منها السيارات الكبيرة أو الصغيرة متعرضين بهذا العمل لضربات الشمس التي يحذر الأطباء منها كما يتعرضون للسقوط عند أي وقوف مفاجيء لاقدر الله.

جـ - ومن أقبح العادات التي لاتليق بالمسلم بوجه عام ولاتليق بالحاج من باب أولى عادة التدخين التي أجمع العقلاء في العالم من المسلمين وغيرهم على مساوئه الصحية والنفسية والاجتماعية حتى فرض على شركات تصنيعه أن تكتب على كل علبة منه عبارة (الدخان مضر بالصحة ننصحك بالابتعاد عنه) ، ومن الحديث الشريف نجد الثناء من رسول الله ﷺ على صاحب الريح الطيب وتقبيحه وتنفيره من صاحب الريح الخبيثة، روى ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: « **إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير ، فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة ، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة** » رواه الشيخان وهو في صحيح الجامع بتخريج الألباني برقم ٣٢٦٨.



د - ومن أكبر الأخطاء وأكثرها ضرراً على الحجاج ما تعوده بعض الحجاج من افتراش الطرقات في المشاعر والإقامة فيها، ويمكن تلخيص المفاسد النابعة من هذا العمل فيما يظهر لي والله أعلم:

١ - اختلاط النساء الأجنبيات بالرجال الأجانب وتكشفهن أمامهم لصعوبة التحرز من ذلك طالما أن نومهم وقيامهم وطعامهم وشرابهم في نفس المكان كما هو واضح في الصور.

٢ - انتشار الفضلات والقاذورات بين الحجاج وإعاقة عمل رجال النظافة المكلفين بذلك.

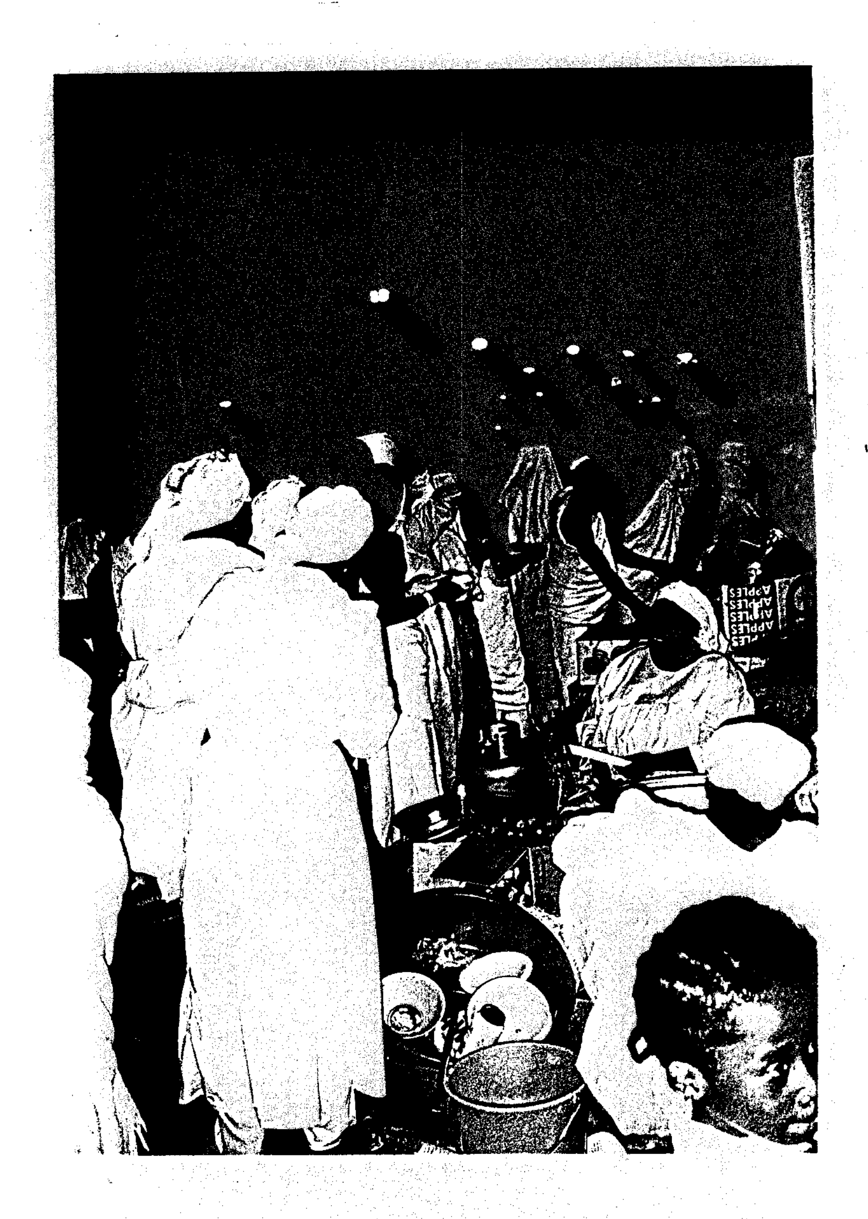
٣ - قطع الطرقات على المارة من الحجاج الراغبين في أداء باقي نسكهم كرمي الجمار وذبح القرابين ونحو ذلك فلا يجدون إلا ممرات ضيقة جداً وكثيراً ما يحصل تدافع منهم بسبب الزحام فيقعون على هؤلاء المفترشين وناهيك بما يحدث من جراء ذلك من مفاسد خلقية وصحية.

٤ - كثيراً ما تحدث حرائق مروعة بسبب هؤلاء المفترشين حين يرغب بعضهم في طهي طعام أو تسخينه ويكون ضررها مباشراً لعدم تمكن الكثير من الفرار من الحريق بسبب هذا التكدس البشري.

ولقد قام مركز أبحاث الحج مشكوراً بعمل دراسة ميدانية لهذه الظاهرة قديماً ثم كررها في هذا العام بالتنسيق مع عدة جهات حكومية، ونأمل أن تؤتى ثمارها بحول الله تعالى وقوته في أقرب وقت.









نتائج البحث وتوصياته

نتائج البحث وتوصياته

النتائج:

مما تقدم في أبواب البحث وفصوله وفقراته نستنتج مايلي:

أ - أن كثيراً من الحجاج لايهتمون بدراسة أركان الحج والعمرة وواجباتهما ومحظوراتهما قبل القدوم إلى البلاد المقدسة.

ب - أن ما يقع فيه الحجاج والمعتمرون من أخطاء تتكرر كل عام منهم أو من غيرهم ولابد من تبصيرهم بها لتلافيها.

جـ - أن الأسلوب المطلوب استخدامه في هذه الأيام يجب أن يتناسب مع ما وصل إليه المجتمع البشري من تقدم في وسائل الإعلام والاتصال بشكل عام.

التوصيات:

يوصي الباحث بما يلي:

١ - التأكيد على مسائل العقيدة في كل المطبوعات التي تشرح مناسك الحج والعمرة والأدعية ونحوها إذ لافائدة من كل ذلك ما لم تكن العقيدة صحيحة.

٢ - إزالة العمود الموجود حالياً فوق جبل الرحمة قطعاً لأسباب الفتنة به وخوفاً أن يتحول بعض الناس إلى مشركين بسببه.

٣ ـ أخذ الاحتياطات والتدابير الكافية لمنع الناس من الافتتان بالمبنى الذي هو مقر مكتبة مكة المكرمة التابع لوزارة الحج والذي يقال إنه مكان مولد النبي ﷺ ولو بإزالته أو بعمل سياج حوله ووضع مراقبة عليه.

٤ ـ الإكثار من اللوحات الإرشادية بعدة لغات حول جبل الرحمة وفي أماكن متفرقة من عرفات تبيّن أن الصعود إلى جبل الرحمة ليس من المناسك، وكذلك حول المقابر وغار حراء وبئر علي وغيرها لبيان عدم جواز التبرك بها ولا أخذ شيء من ترابها ولا الصلاة إليها أو عندها.

٥ ـ منع الباعة من بيع الدخان في الأراضي المقدسة حفاظاً على الصحة والنظافة من جهة واحتراماً لمشاعر إخوانهم المسلمين غير المدخنين الذين يتأذون برائحة الدخان الكريهة.

٦ ـ زيادة عدد الدعاة والمرشدين في مواسم الحج وإعطاءهم تسهيلات كبيرة للحركة والتنقل بين الحجاج لوعظهم وإرشادهم والرد على أسئلتهم وبيان الحلال والحرام لهم بالدليل.

٧ ـ تكرار مثل هذا البحث في الأعوام القادمة بدعم أكبر وخطة أوسع ثم طبعه ونشره بعدة لغات ليساهم الجميع في توعية إخوانهم من الحجاج والمعتمرين الذين يقعون في هذه الأخطاء وأمثالها.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل ،،،

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أكمل البشر وسيد ولد آدم خاتم النبيين والمرسلين الذي أكمل الله به الدين وأتم به النعمة على عباده المسلمين وامتن عليهم بذلك فقال عزَّ من قائل: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) ومنذ ذلك التاريخ والحجاج يفدون إلى بيت الله الحرام في كل عام مترسمين خطى النبي عليه الصلاة والسلام مطيعين قوله « خذوا عني مناسككم »، ولكن البشر معرض دائماً وأبداً للخطأ ولايصلح الخطأ إلا بالتنبيه عليه والتحذير من تكراره وبيان مدى خطورته، وإنني حاولت في هذا البحث المتواضع أن أضع بين يدي القاريء جملة من الأخطاء التي كثيراً مايقع فيها الحجاج والمعتمرون كل عام، ولقد ساعدني في ذلك اقتناع معالي مدير الجامعة وسعادة مدير عام مركز أبحاث الحج بهذا البحث وأهميته فعينوا لي مساعداً من المحاضرين بكلية الدعوة وأمدوني بفريق من الطلاب لجمع المعلومات والعمل الميداني من تسجيل وتصوير ومقابلات وخلافه، وأمنت لنا وسائل المواصلات والإقامة بالمشاعر أثناء مناسك الحج.

فكل هذا الجهد المشكور من قبل الجامعة بوجه عام ومن قبل مركز أبحاث الحج بوجه خاص أثمر هذا البحث الذي بين أيدي القراء الآن، فالله أسأل أن يجعله بحثاً نافعاً للمسلمين وأن يكتب الأجر والثواب لكل من ساهم فيه بجهد مادي أو معنوي. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فهرس المراجع والمصادر

١ ـ القرآن الكريم.

٢ ـ كتب السنن.

٣ ـ صحيح الجامع للسيوطي بتحقيق ناصر الدين الألباني.

٤ ـ الروض المربع شرح زاد المستقنع لموفق الدين البهوتي.

٥ ـ أسئلة وأجوبة في مناسك الحج والعمرة لعبدالعزيز بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية.

٦ ـ استمارات وصور جمعها الفريق الطلابي الذي خصص للبحث لموسم عام ١٤١٤هـ.

فهرست المراجع والمصادر

١ ـ القرآن الكريم.

٢ ـ صحيح البخاري.

٣ ـ صحيح مسلم.

٤ ـ كتب السنن.

٥ ـ صحيح الجامع للسيوطي بتحقيق ناصر الدين الألباني.

٦ ـ الروض المربع شرح زاد المستقنع لموفق الدين البهوتي.

٧ ـ أسئلة وأجوبة في مناسك الحج والعمرة لعبدالعزيز بن باز مفتي عام المملكة العربية السعودية.

٨ ـ مجموع فتاوى ابن تيمية.

٩ ـ موقف الإمام ابن تيمية من التصوف والصوفية ـ للباحث.

١٠ ـ استمارات وصور جمعها الفريق الطلابي الذي خصص لخدمة البحث لموسم عام ١٤١٤هـ.

نماذج من الاستمارات
التي استخدامها الطلاب
عند رصد الأخطاء